

القول المختار في حكم الاستعانة بالكفار

تأليف الشيخ
حمود بن عقلاء الشعبي

جيوش الكفار فوق أرض الحرمين
يا أصحاب الفضيلة هذا يومكم وهذا واجبكم

تقديم

الشيخ / أسامة بن محمد بن لادن

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام
على رسوله الأمين، نبينا محمد وآله وصحبه
أجمعين، وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين .
وبعد :

فإن الكارثة العظمى والطامة العامة التي
أصابت الإسلام وأمته بتداعي جيوش الأمم
النصرانية -الأمريكية والأوربية- على جزيرة
العرب في حرب الخليج تعتبر حدثاً لم يسبق
له مثيل في تاريخ المنطقة لا في جاهلية ولا
إسلام .

وكان من آثار هذا الحدث الذي هز كيان
الأمة كما هز وجدانها أن وضع علماء الأمة في
امتحان عسير، انقسم فيه العلماء إلى
طائفتين رئيسيتين :

فذهبت **الأولى** إلى أن هذه الأعداد
الهائلة من جيوش النصارى وأساطيلها الجوية
والبرية والبحرية -التي توزعت في شرق
البلاد وغربها- إنما جيء بها من باب الاستعانة
بها ضد العراق وحزبه البعثي الذي اكتشفوا

كفره بعد غزوه للكويت!! وأن وجود هذه القوات هو وجود مؤقت لفترة محدودة لا تتجاوز الأشهر ثم ترحل، وتعود إلى بلادها.

أما الطائفة الأخرى فكانت ترى أن كل ما تم كان نتيجة لمخططات بعيدة المدى وضعت منذ زمن بعيد قُصِدَ منها جر العراق لاحتلال الكويت ليكون ذلك ذريعة لتدخل القوات الغربية واحتلال المنطقة ووضع يدهم على مناجع النفط والمواقع الاستراتيجية في المنطقة، محققين بذلك أحلامهم وأطماعهم التاريخية في المنطقة.

وبعد مرور عشر سنوات على هذه الأحداث وتكشف الأهداف الخبيثة لتلك القوات، لا يجد المرء مشقة في إدراك أي الطائفتين السابقتين أولى بالحق وأدرى به.

والكتاب الذي نقدم له اليوم كتاب لصيق بهذا الموضوع، ومؤلفه هو أحد أعلام علماء الجزيرة في هذا العصر، فضيلة الشيخ **حمود بن عقلاء الشعبي**، الرجل الذي لم يشتهر بعلمه فقط، وإنما اشتهر فوق ذلك بعمله وصدعه بالحق رغم كل أساليب الترغيب والترهيب التي يمارسها النظام ضده. وأقرب شاهد على ما نقول هو الكتاب الذين بين أيدينا **"القول المختار في حكم الاستعانة بالكفار"** فقد بين في مقدمته للكتاب حقيقة

الأنظمة الحاكمة في المنطقة، والأهداف الحقيقية التي جاءت من أجلها الجيوش النصرانية للجزيرة العربية، فقال عند ذكر أسباب تأليفه للكتاب : "ولما رأيت بعض الحكومات -التي تدعي الإسلام- في الجزيرة العربية قد تجاهلت مدلول هذه النصوص (النصوص الناهية عن إقامة الكفار في الجزيرة العربية) فسهلت الطريق لدخول اليهود والنصارى إلى الجزيرة، ومكنتهم من الإقامة فيها، وتكديس ترسانات أسلحتهم المتنوعة فيها لإرهاب المسلمين، وتهديد استقرار الشعوب العربية المسلمة، ومهاجمتهم بالأسلحة الفتاكة، واستمرار الهجمات والضربات العسكرية عليهم من وقت لآخر... رأيت لزماً عليّ أن أبين هذه الحقيقة وفق ما يفهم من كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام"¹

ومع أن المؤلف حفظه الله قد بين الأهداف الحقيقية لهذه القوات والنيات المبيتة لها، وأن استقدامها ليس أصلاً من الاستعانة في شيء، ويّـن أن الأنظمة -التي ترعى وجودها هي أنظمة حظها من الإسلام مجرد

¹ [انظر ص: (25-26) من هذا الكتاب].

دعوى باللسان تناقضها الأفعال والتصرفات والسياسات في الواقع- مع ذلك أبطل أقوى الحجج التي تشبث بها من أجازوا إدخال هذه القوات في بداية الأمر، مصورين الأمر أنه استعانة، ومعتمدين على القول بجواز الاستعانة بالكفار.

وقد ساق على ما ذهب إليه من أدلة الكتاب والسنة، وأقوال علماء الأمة ما يشفي ويكفي لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد.

وقاريء هذا الكتاب يخرج بعدة أمور مهمة منها : أولاً :

أن هذه القوات الصليبية اليهودية بترسانة أسلحتها الضخمة جاءت لتحقيق أهداف عدوانية مبيتة ضد الأمة، وفي مقدمة هذه الأهداف إرهاب المسلمين، وتهديد استقرار الأمة، واتخاذ الجزيرة العربية قاعدة انطلاق لضرب ومهاجمة الشعوب العربية والإسلامية بين الحين والآخر.

وخير مثال على ذلك ما تقوم به هذه القوات من ضرب مستمر للشعب العراقي المسلم، وما قامت به من ضرب للسودان انطلاقاً من هذه القواعد.

[illegible]

..... : .. "

□□□□□□ □□□□□□ □□□□ □□ □□□□□□□□ :□□□□□□

□□ □□ □□□□□□ □□□□ □□ □□□□□□ : □□ □□

•

--	--	--

--	--	--

--	--	--	--

--	--	--

--	--	--	--	--	--

--	--	--	--

. :

"■■■■■ ■■■■■

“ 我 們 的 目 的 是 要 讓 人 們 知 道 這 些 事 實 ” : “ 我 們 的 目 的 是 要 讓 人 們 知 道 這 些 事 實 ”
 “ 我 們 的 目 的 是 要 讓 人 們 知 道 這 些 事 實 ” : “ 我 們 的 目 的 是 要 讓 人 們 知 道 這 些 事 實 ”
 “ 我 們 的 目 的 是 要 讓 人 們 知 道 這 些 事 實 ” : “ 我 們 的 目 的 是 要 讓 人 們 知 道 這 些 事 實 ”

9

[illegible]

000000 0000 00 000000 000 0000 00 00 000000 000"
 00000000 000000 000000 00 000 00 0000 0000000000 0000000
 0000 0000 00 000 0000 0000 000 000000000 00000000 0000
 000000000 00 000000 0000000 000000 00000000 000 00 00
 0000 000000 000 000 000000 000 000000 000000 0000"
 0000 000000) "000 0000 00 00000000 0000000 000000
 ."(0000000

$$[(100) : \infty]^1$$

في المنطقة، وأن ترد بشكل سريع على أي تهديدات مفاجئة"¹.

إلى أن يقول: "وفوق كل شيء يجب أن نؤكد بشكل واضح لا غموض فيه لزعماء العربية السعودية وعمان والكويت والدول الرئيسية الأخرى في المنطقة بأنه في حال تهديدها بالقوات الثورية، سواءً كان تهديداً من الداخل أو الخارج، فإن الولايات المتحدة ستقف إلى جانبهم بكل حزم، وهكذا لن يعانون نفس المصير الذي لاقاه الشاه. وعلينا أيضاً أن تكون لدينا القوات التي يمكننا أن نستخدمها، فقد نركب المخاطر في سبيل الدفاع عن مصالحنا في الخليج العربي، لكن سنعرض أنفسنا لركوب مخاطر أكثر جسامة إذا ما أخفقنا في الدفاع عن تلك المصالح"².

الأمر الثاني الذي يخرج به قارئ هذا الكتاب هو :

أنه يجب إخراج هذه القوات من جزيرة العرب لعدة أسباب، منها:

1- أنها قوات غزو وعدوان ضد الإسلام والمسلمين في جزيرة العرب وغيرها لما سبق معنا.

¹ [مذكرات الرئيس الأمريكي نيكسون، ص: (131)]

² [مذكرات الرئيس الأمريكي نيكسون، ص: (132)]

2- أن جزيرة العرب لها خصوصية خصها الله عز وجل بها دون سائر البلاد، حيث أنها لم تُحتل من قبل، وهي مغلقة شرعاً، وهي مهبط الوحي، ومنيع الرسالة، وحضن الإسلام، وقبلة المسلمين، ولذلك وغيره فلا يجوز إقامة اليهود والنصارى بها، حتى ولو كانوا مدنيين مسالمين، فكيف بهذه الجيوش الحربية الجرارة؟ وهذا ما أكد عليه المؤلف -حفظه الله- مستدلاً بالنصوص الكثيرة المتضافرة عن رسول الله ﷺ.

والله أعلم بالصواب، وإني لآسف على من لم يدر أن جزيرة العرب لها خصوصية خصها الله عز وجل بها دون سائر البلاد، حيث أنها لم تُحتل من قبل، وهي مغلقة شرعاً، وهي مهبط الوحي، ومنيع الرسالة، وحضن الإسلام، وقبلة المسلمين، ولذلك وغيره فلا يجوز إقامة اليهود والنصارى بها، حتى ولو كانوا مدنيين مسالمين، فكيف بهذه الجيوش الحربية الجرارة؟ وهذا ما أكد عليه المؤلف -حفظه الله- مستدلاً بالنصوص الكثيرة المتضافرة عن رسول الله ﷺ.

¹ رواه البخاري في كتاب الجهاد والسير رقم (3053)، ومسلم في كتاب الوصية رقم (1637).

00 000000 0000 00 0000 00000 00000 000 0000
 0000 000 000 0 00000 00 0000 000 0000 00 0000 000000
 000 00000 00000 00 000000000 0000000 000000 00 000000
 000 00000 00 0000000 00000 0000 00 0000 00000 00 00000000
 00 0 000000 000 000000000 000000 00000 000000000 000000
 0000000 000 00 00000 00000 00000 00000 00000 00000 00000
 000000 00 000 000 00 000 00 0000000 00000000 0000000 000
 .000000

¹ سورة التوبة ، 39 .

١
 ٢
 ٣
 ٤
 ٥
 ٦
 ٧
 ٨
 ٩
 ١٠
 ١١
 ١٢
 ١٣
 ١٤
 ١٥
 ١٦
 ١٧
 ١٨
 ١٩
 ٢٠
 ٢١
 ٢٢
 ٢٣
 ٢٤
 ٢٥
 ٢٦
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠
 ٣١
 ٣٢
 ٣٣
 ٣٤
 ٣٥
 ٣٦
 ٣٧
 ٣٨
 ٣٩
 ٤٠
 ٤١
 ٤٢
 ٤٣
 ٤٤
 ٤٥
 ٤٦
 ٤٧
 ٤٨
 ٤٩
 ٥٠
 ٥١
 ٥٢
 ٥٣
 ٥٤
 ٥٥
 ٥٦
 ٥٧
 ٥٨
 ٥٩
 ٦٠
 ٦١
 ٦٢
 ٦٣
 ٦٤
 ٦٥
 ٦٦
 ٦٧
 ٦٨
 ٦٩
 ٧٠
 ٧١
 ٧٢
 ٧٣
 ٧٤
 ٧٥
 ٧٦
 ٧٧
 ٧٨
 ٧٩
 ٨٠
 ٨١
 ٨٢
 ٨٣
 ٨٤
 ٨٥
 ٨٦
 ٨٧
 ٨٨
 ٨٩
 ٩٠
 ٩١
 ٩٢
 ٩٣
 ٩٤
 ٩٥
 ٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩
 ١٠٠

١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠

٢٠١
 ٢٠٢
 ٢٠٣
 ٢٠٤
 ٢٠٥
 ٢٠٦
 ٢٠٧
 ٢٠٨
 ٢٠٩
 ٢١٠
 ٢١١
 ٢١٢
 ٢١٣
 ٢١٤
 ٢١٥
 ٢١٦
 ٢١٧
 ٢١٨
 ٢١٩
 ٢٢٠
 ٢٢١
 ٢٢٢
 ٢٢٣
 ٢٢٤
 ٢٢٥
 ٢٢٦
 ٢٢٧
 ٢٢٨
 ٢٢٩
 ٢٣٠
 ٢٣١
 ٢٣٢
 ٢٣٣
 ٢٣٤
 ٢٣٥
 ٢٣٦
 ٢٣٧
 ٢٣٨
 ٢٣٩
 ٢٤٠
 ٢٤١
 ٢٤٢
 ٢٤٣
 ٢٤٤
 ٢٤٥
 ٢٤٦
 ٢٤٧
 ٢٤٨
 ٢٤٩
 ٢٥٠
 ٢٥١
 ٢٥٢
 ٢٥٣
 ٢٥٤
 ٢٥٥
 ٢٥٦
 ٢٥٧
 ٢٥٨
 ٢٥٩
 ٢٦٠
 ٢٦١
 ٢٦٢
 ٢٦٣
 ٢٦٤
 ٢٦٥
 ٢٦٦
 ٢٦٧
 ٢٦٨
 ٢٦٩
 ٢٧٠
 ٢٧١
 ٢٧٢
 ٢٧٣
 ٢٧٤
 ٢٧٥
 ٢٧٦
 ٢٧٧
 ٢٧٨
 ٢٧٩
 ٢٨٠
 ٢٨١
 ٢٨٢
 ٢٨٣
 ٢٨٤
 ٢٨٥
 ٢٨٦
 ٢٨٧
 ٢٨٨
 ٢٨٩
 ٢٩٠
 ٢٩١
 ٢٩٢
 ٢٩٣
 ٢٩٤
 ٢٩٥
 ٢٩٦
 ٢٩٧
 ٢٩٨
 ٢٩٩
 ٣٠٠

¹ سورة التوبة ، 14 .

² سورة التوبة ، 12 .

³ سورة النساء ، 84 .

[illegible]

0000 000000 000000 00000 00 00000 0 000 000
 00 00000000 0000 00 00 0000 000 0000 000 00000000
 0 00 00 000000 000 00 000 000000000 00000000 00000000
 0000 000000 000000 0000 00 0000000000 00 00 -0
 000000 00 000000000 0000000 00000000 000000
 000000 0000000 0000 000 0000 00 00000000 000000
 0 000 00 000 00000 0000000 000 0000000000
 00 000 00 00000 00 0000000000 00 00 -0
 0000000 0000 00 000 0000000 000 000 0000000000
 000000 0000000 000000 000000000000 0000000000

☐ ☐ ☐ ☐ ☐ ☐ ☐ ☐ ☐ ☐ ☐ ☐ ☐ ☐ ☐ ☐ ☐ ☐ ☐ ☐ ☐ ☐ ☐ ☐ ☐ ☐ ☐ ☐ ☐ ☐ ☐ ☐ ☐

□□ □□□□□□ □□□□ : □□□□ □□□□ □□□□ □□□□□□

□ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □

□□□□□□ □□□ □□□ □□ □□□□ □□ □□□□□□□□□□ □□ □□ -□

0123456789

☐ ☐ ☐ ☐ ☐ ☐ ☐ ☐ ☐ ☐ ☐ ☐ ☐ ☐ ☐ ☐ ☐ ☐ ☐ ☐ ☐ ☐ ☐ ☐ ☐ ☐ ☐ ☐ ☐ ☐ ☐ ☐ ☐

[illegible]

□□□ □□ □□□□□□□□ □□□□ □□ □□□□□□□□□□ □□ □□ -□

□ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □

□□ □□□□ □□□□□□ □□□□□□ □□□ □□□□ □□□□ □□

1111111111

00 0000 000000 000 0000 00 0000000000 00 00 -0

□ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □

[illegible]

□□□□ □□□□ □□ □□□□ □□ □□□□□□□□ □□ □□ -□□

□ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □

0000000 000000 00000 0000 0000 000000000 00000 0000
 000000 000000 00000000 00 00000 0000000)
 .!! (000000 - 0000000000 0000000 - 00000000
 0000000 000000 000000000 00 00000000000 00 00 -00
 0000000 0000 0000000000 0000 00 0000 0000000000
 0000000000 0000000 00 0000000000 00000000000
 000000 0000 00 00 0000 0000000000 00000000000
 00000 00 0000 0000) 00000 00 00000000 00000
 0000000 00000 00 00000000 0000000 0 00 0000000
 00000000 00 000000000 00000000 0000 0000 000000
 0(000000000 0000000000 000000000 00000 : 00000

[illegible]

0000000 00000000 000000 0000000 00 0000000000 00 -0
 0000000 000000000 .. 0000 000 00 000000000
 .000000000

[illegible]

00000000 00 000000 00 000000000 000000000 -0
 00000000 00000000 000000 000000000 0000 00000000
 .00000000

[illegible][illegible]

سيرة المؤلف لأحد تلامذته
هو الشيخ العلامة أبو عبدالله حمود بن
عبدالله بن عقلاء بن محمد بن علي بن عقلاء
الشعبي الخالدي من آل جناح من بني خالد،
ولد سنة 1346هـ ونشأ في بلدة الشقة من
أعمال بريدة، وعندما بلغ السابعة من عمره
كف بصره بسبب مرض الجدري، وعلى الرغم
من ذلك واصل دراسته في الكتاب، وكان
لوالده جهدٌ كبير في تنشئته وتعليمه، وقد
حفظ القرآن وعمره خمسة عشر عاماً في
الكتاب أيضاً على يد الشيخ عبدالله بن مبارك
العمرى، ثم رحل إلى الرياض لطلب العلم
وذلك في سنة 1367هـ بإشارة من والده،
فبدأ بتلقي العلوم على فضيلة الشيخ
عبدالله بن إبراهيم آل الشيخ، أخذ عنه
مبادئ العلوم، ثم انتقل إلى سماحة الشيخ
محمد بن إبراهيم آل الشيخ سنة 1368هـ،
فلازمه وأكثر من الأخذ عنه في شتى فنون
العلم، وقد تتلمذ على عدة مشايخ غير هؤلاء
منهم فضيلة الشيخ إبراهيم بن سليمان
وفضيلة الشيخ سعود بن رشود وفضيلة الشيخ
عبدالله بن محمد بن حميد وفضيلة الشيخ
عبدالعزیز بن رشيد وغيرهم .
وبعد أن فتحت كلية الشريعة بالرياض أخذ
فيها عن سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز

رحمه الله، وعلى الشيخ محمد الأمين الشنقيطي فلازمه حتى في بيته فأخذ عنه المنطق وأصول الفقه والتفسير، وفي سنة 1376هـ تخرج من كلية الشريعة وعين في نفس السنة مدرساً في المعهد العلمي بالرياض، وفي 1378هـ عين مدرساً في كلية الشريعة، وتولى فيها على مدى أربعين سنة تدريس الحديث والفقه وأصول الفقه، والتوحيد والنحو والتفسير، ثم ترقى خلالها حتى وصل إلى درجة أستاذ ولشيخنا بحوث ومؤلفات عدة، منها: الإمامة العظمى، والبراهين المتظاهرة في حتمية الإيمان بالله والدارة الآخرة، وشرح جزء من بلوغ المرام، وشارك في تأليف كتاب تسهيل الوصول إلى علم الأصول المقرر في الجامعة الإسلامية، وهذا البحث المبارك "القول المختار في حكم الاستعانة بالكفار" وله فتاوى ومذكرات كثيرة متفرقة متداولة، تتضمن الوقوف ضد التيارات المنحرفة والمبتدعة، منها في التصوير والتحذير من الحفلات الغنائية، والأعياد المبتدعة وقيادة المرأة وغيرها، ومنها تزكيات للعلماء والمصلحين، فجزاه الله خيراً من مجاهد صادق، وقد تخرج على يده ثلة غفيرة من العلماء والأساتذة والوزراء، منهم معالي الدكتور/ عبدالله بن عبدالمحسن التركي.

وزير الشؤون الإسلامية، ومعالى الدكتور/
عبدالله بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ. وزير
العدل، وفضيلة الشيخ الدكتور/ صالح بن
فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء،
وفضيلة الشيخ المجاهد/ سلمان بن فهد
العودة، وفضيلة الشيخ المجاهد/ علي ابن
خضير الخضير، وفضيلة الشيخ قاضي تميمز/
عبدالرحمن بن صالح الجبر، وفضيلة الشيخ
قاضي تميمز/ عبدالرحمن بن سليمان
الجارالله، وفضيلة الشيخ قاضي تميمز/
عبدالرحمن بن عبدالعزيز الكلبي، وفضيلة
الشيخ قاضي تميمز/ عبدالرحمن بن غيث،
وفضيلة الشيخ/ عبدالرحمن بن عبدالله
العجلان. رئيس محاكم منطقة القصيم،
وفضيلة الشيخ/ سليمان بن مهنا رئيس محاكم
الرياض، وفضيلة الشيخ/ عبدالعزيز بن
عبدالرحمن السعيد. الرئيس العام لهيئات
الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ورئيس
هيئة التحقيق والادعاء العام فضيلة الشيخ/
محمد بن مهوس، وفضيلة الشيخ الدكتور/
عبدالله الغيمان، وفضيلة الشيخ/ حمد بن
فريان. وكيل وزارة العدل، وفضيلة الشيخ/
إبراهيم بن داود. وكيل وزارة الداخلية، وممن
أشرف على رسائلهم العلمية سواء في
الدكتوراه أو الماجستير : الدكتور/ محمد

عبدالله السكاكر، والدكتور/ عبدالله بن صالح
المشيقي، والدكتور/ عبدالله بن سليمان
الجاسر، والدكتور/ صالح بن عبدالرحمن
المحيميد، والدكتور/ محمد ابن لاهم،
والدكتور/ عبدالعزيز بن صالح الجوعي،
والدكتور/ ناصر السعوي، والدكتور/ خليفة
الخليفة، والدكتور/ إبراهيم بن محمد
الدوسري، وغيرهم كثير، فجزاه الله خير
الجزاء ونفع الله بعلمه وختم له بخير.
وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم ،،

1420 / 2 / 15 هـ

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين
ولا عدوان إلا على الظالمين، وأشهد أن لا إله
إلا الله وحده لا شريك له، إله الأولين
والآخرين، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله
صلى الله عليه وعلى سائر إخوانه من النبيين
والمرسلين وعلى آله وأصحابه وأتباعه
أجمعين .

أما بعد :

[illegible]

00 000 0000 00000000 000000 0000 000 000 000 000
 00000000 000000 00000 0 0000 000 000 000000 000
 00000000 0000000000 0000000000 000000 000000 00 0000000000
 000 0000000 0000 000000 00000000000 000000 000 0000000 00

26

[illegible]

تمهيد

قبل الشروع في البحث لا بد لي من تمهيد بين يديه تعرف من خلاله السبب الذي من أجله أوصى عليه الصلاة والسلام بإجلاء اليهود والنصارى من جزيرة العرب ونهى عن الاستعانة بالكفار .

فأقول: اعلم وفقنا الله وإياك أنه منذ أشرق نور الإسلام في ربوع مكة المكرمة جُنَّ جنون أعداء الرسل من يهود ونصارى ومشركين ومنافقين فشمروا عن سواعدهم لمحاربة الإسلام ومعارضته وقاموا بحملات كلامية استهدفوا فيه شخص النبي ﷺ

وكانت هذه الحملات تستهدف شخص النبي ﷺ من خلال التشكيك في شخصيته وادعاءه بالجنون أو الكفر أو الاستعانة بالكفار .
فمن أجل ذلك حرصت على بيان هذه الحملات وكيفية مواجهتها .
وهذا هو الغرض من هذا التمهيد .
وسأبدأ ببيان الحملات التي استهدفت شخص النبي ﷺ من خلال التشكيك في شخصيته .
وهذه الحملات كانت من نوعين :
1- حملات التشكيك في شخصيته .
2- حملات التشكيك في ادعاءه بالنبوة .

¹ سورة التكوين، آية 22 .
² سورة الطور، آية 29 .

[illegible]

² سورة الحاقة، آية 40-41.

[illegible]

31

² عبدالله بن سبأ اليهودي، الذي يقال له: ابن السوداء، رأس الطائفة السبئية، وكانت تقول بالوهية على، أصله من اليمن، كان يقول: العجب ممن يزعم أن عيسى يرجع، ولما بوع علي ﷺ قام إليه ابن سبأ فقال له: أنت خلقت الأرض وبسطت الرزق. قال ابن حجر: ابن سبأ من غلاة الزنادقة، أحسب أن علياً حرقه بالنار، هلك قريب سنة 40هـ. الفتاوى 28/428، الأعلام 4/88، عقائد الثلاث والسبعين فرقة 1/154.

¹ الخوارج: كل من خرج على الإمام الذي اتفقت الجماعة عليه يسمى خارجياً .. وقد اختلفوا هل علي بن أبي طالب عليه السلام من الخوارج أم لا ؟

3 القدريّة: هم من نفى القدر عن الله سبحانه وتعالى، ونسبوه إلى بني آدم خيره وشره، وأن العبد هو الذي يخلق فعله، ويطلق القول بالقدر على المعتزلة، على الضد من الجبرية . الملل والنحل 1/56 .

33

الشيوعية: مذهب وضعه اليهودي الروسي (كارل ماركس)⁵ وهو مذهب يقوم على الإلحاد، وأن المادة هي أساس كل شيء، وأن الدين مثل المخدرات، بل (أفيون الشعوب)، وهم يدعون إلى تغيير القيم الروحية والمثالية والتقاليد والمعاني الإخلاقية، وأنه لا خالق. انظر: كيف تعرفهم 106-108.

⁶ البهائية: حركة نشأت سنة 1260هـ تحت رعاية الاستعمار الروسي واليهودية العالمية، والاستعمار الإنجليزي، بهدف إفساد العقيدة الإسلامية، وهي حركة قائمة على معتقد الحلول والاتحاد، والقول بالتناسخ، وخلود الكائنات ... انظر: الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة ص 63.

⁷ القاديانية: حركة نشأت سنة 1900م بتخطيط من الاستعمار الإنجليزي في القارة الهندية وكان من أبرز الشخصيات فيها ميرزا غلام أحمد القادياني، وكان ينتمي إلى أسرة اشتهرت بخيانة الدين، وكان قد فتحت لهم اليهودية المراكز والمدارس ومكنتهم من طبع كتبهم ومجلاتهم ونشراهم. انظر: الموسوعة الميسرة للأديان ص 389.

¹ كارل ماركس: 1818-1883م: فيلسوف ألماني واجتماعي وثوري محترف، يهودي روسي حفيد الحاخام اليهودي (مردخاي ماركس) كان المؤسس الرئيسي لحركتين جماهيريتين هما: الاشتراكية والشيوعية، ولد ونشأ في إقليم (ترير) التابع لما كان يعرف باسم (بروسيا) وكان ماركس يعتقد أن الاقتصاد الحري يؤدي إلى تراكم الثروة مع إنفاقها بغير تعقل، وأن ذلك سينشر البؤس بين بني البشر، كان كاتباً متعجرفاً له آراء متطرفة .

القول المختار في حكم الاستعانة بالكفار
القول المختار في حكم الاستعانة بالكفار
القول المختار في حكم الاستعانة بالكفار
القول المختار في حكم الاستعانة بالكفار
القول المختار في حكم الاستعانة بالكفار

القول المختار في حكم الاستعانة بالكفار
القول المختار في حكم الاستعانة بالكفار
القول المختار في حكم الاستعانة بالكفار
القول المختار في حكم الاستعانة بالكفار

تعريف الجزيرة :-

لغة: جاء في المصباح المنير¹: " جزر الماء
جزراً من بابي ضرب وقتل انحسر وهو رجوعه
إلى الخلف ومنه الجزيرة سميت بذلك
لأنحسار الماء عنها " .

اصطلاحاً : والجزيرة في اصطلاح
الجغرافيين والمؤرخين وعلماء البلدان : "
بقعة من اليابسة يحيط بها الماء من جميع
جهاتها ولذا سميت جزيرة لأن الماء جزر عنها
وبقيت اليابسة " .

انظر: الموسوعة العربية العالمية 22/64، انظر: كيف
تعرفهم ص 106 .

¹ المصباح المنير ص 38، وانظر: النهاية في غريب الحديث
1/268، باب (الجيم مع الزاي) .

وجزيرة العرب بهذا التعريف تكون شبه جزيرة لأن الماء يحيط بها من أغلب جهاتها لا من جميع جهاتها ونسبت إلى العرب لأنها مقرهم منذ كانوا .

موقعها :-

فأما موقعها فهي تقع في الطرف الجنوبي الغربي من قارة آسيا .

حدودها :-

وأما حدودها فقد اتفق المؤرخون والجغرافيون تقريباً على حدودها الثلاثة الغربي والجنوبي والشرقي واختلفوا في الحد الشمالي اختلافاً يقرب من أن يكون لفظياً .
والذي يتلخص من كلام المؤرخين والجغرافيين في تحديد الجزيرة أنها تحد من الغرب ببحر القلزم المعروف بالبحر الأحمر، ومن الجنوب بالبحر العربي، ومن الشرق بالخليج العربي (خليج البصرة)، ومن الشمال ببادية الشام .

قال شيخ الإسلام¹ تقي الدين: " جزيرة العرب التي هي من بحر القلزم إلى بحر البصرة، ومن أقصى حجر اليمامة إلى أوائل الشام بحيث كانت تدخل اليمن في دارهم ولا تدخل فيها الشام، وفي هذه الأرض كانت العرب حين البعث وقبله " اهـ².

¹ أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية الشُّميري الحراني، ولد سنة 661هـ بحران، قرأ على أكثر من مائتي شيخ منهم والده وابن عبد الدائم والتنوخي وغيرهم، وتلمذ = عليه ابن القيم وأكثر منه، والذهبي وابن كثير والمزي وابن عبد الهادي وغيرهم من الأئمة . قال الشوكاني: "وأقول: أنا لا أعلم بعد ابن حزم مثله (يعني ابن تيمية) وما أظنه سمع الزمان ما بين عصر الرجلين بمن شابههما أو يقاربهما " اهـ.

ولشيخ الإسلام قريب السبعمائة مؤلف بين رسالة وكتاب وفتوى وقاعدة ورد، منها: منهاج السنة، ودرء تعارض العقل والنقل، والجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح وغيرها، توفي رحمه الله سنة 728هـ .

انظر: العقود الدرية لابن عبد الهادي ص 3، الزيارات للقاضي نور الدين الصالحي ص 94 رقم (90)، مقدمة محقق الصارم المسلول، التأصيل لبكر أبو زيد 1/23، البدر الطالع ص 82 .
² اقتضاء الصراط المستقيم 1/406 .

قال أبو عبيد¹ والأصمعي²: " هي من ريف العراق إلى عدن طولاً، ومن تهامة وما وراءها إلى أطراف الشام عرضاً " اهـ³.
وقال أبو عبيدة⁴: " هي من حفر أبي موسى إلى اليمن طولاً ومن رمل يبرين إلى منقطع السماوه عرضاً " اهـ⁵.

¹ القاسم بن سلام الهروي الأزدي أبو عبيد الإمام الحافظ المجتهد ولد سنة 157هـ، سمع من يحيى بن سعيد وابن عيينة وابن المبارك وغيرهم، وعنه ابن أبي الدنيا وأحمد بن يوسف وغيرهم.

وكان أحمد بن حنبل يقول: أبو عبيد ممن يزداد عندنا كل يوم خيراً اهـ . له تصانيف كثيرة منها الأموال وغريب الحديث وغيرها. توفي رحمه الله سنة 224 هـ .
الأعلام للزركلي 5/176، سير أعلام النبلاء 10/490 .

² أبو سعيد عبد الملك بن قُريب بن عبد الملك الأصمعي البصري الإمام العلامة الحافظ لسان العرب وحجة الأدب، ولد سنة 122هـ، سمع من أبي عمرو بن العلاء وسليمان التيمي وآخرين وعنه أبو عبيد وابن معين وآخرون، روى له البخاري تعليقا بعد حديث (6497) من كتاب الرقاق، له كتاب (الإبل) و (الأضداد) وغيرها، توفي رحمه الله سنة 216 هـ .

الأعلام 4/162، سير أعلام النبلاء 10/175 .

³ أحكام أهل الذمة 1/177 .

⁴ مَعْمَرُ بن المثنى التيمي بالولاء، النحوي صاحب اللغة، ولد سنة 110هـ بالبصرة، روى عن هشام بن عروة وأبي عمرو بن العلاء وعنه أبو عبيد وعمر بن شبة وآخرون، وقال الدارقطني: لا بأس به إلا أنه يتهم بشيء من رأي الخوارج، عدّ النديم من تصانيفه مائة وعشرة كتب منها (الإنسان) وغيرها . توفي رحمه الله بالبصرة سنة 209 هـ .

تهذيب التهذيب 5/502، ميزان الاعتدال 4/155، الأعلام 7/272 .

⁵ أحكام أهل الذمة 1/177 .

قال الخليل¹: "إنما قيل لها جزيرة العرب لأن بحر الحبش وبحر فارس والفرات قد أحاطت بها" اهـ².

وقال سماحة الشيخ العلامة/ بكر أبو زيد: "حدود الجزيرة العربية غرباً بحر القلزم والقلزم مدينة على طرفه الشمالي وهو المعروف باسم البحر الأحمر، ويحدها جنوباً بحر العرب ويقال بحر اليمن، وشرقاً خليج البصرة (الخليج العربي) والتحديد من هذه الجهات الثلاث بالأبحر المذكورة محل اتفاق بين المحدثين والفقهاء والمؤرخين والجغرافيين وغيرهم. الحد الشمالي يحدها شمالاً ساحل البحر الأحمر الشرقي وما على ماسامته شرقاً من مشارف الشام وأطرافه (الأردن حالياً) ومنقطع السماوة من ريف العراق والحد غير داخل في المحدود هنا" اهـ³.

¹ أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي البصري الإمام صاحب العربية ومنشئ علم العروض، كان رأساً في لسان العرب، ديناً ورعاً ولد سنة 100هـ، سمع من أيوب السخيتاني وعاصم الأحول وآخرين وعنه سيبويه والأصمعي وآخرون، له كتاب (العين) لم يكمله ولكن العلماء يغرفون من بحره، توفي رحمه الله سنة 170هـ.

سير أعلام النبلاء 7/429، شذرات الذهب 1/275.

² أحكام أهل الذمة 1/177.

³ خصائص الجزيرة العربية ص 35.

القول المختار في حكم الاستعانة بالكفار
القول المختار في حكم الاستعانة بالكفار
القول المختار في حكم الاستعانة بالكفار
القول المختار في حكم الاستعانة بالكفار

القول المختار في حكم الاستعانة بالكفار

القول المختار في حكم الاستعانة بالكفار
القول المختار في حكم الاستعانة بالكفار
القول المختار في حكم الاستعانة بالكفار

القول المختار في حكم الاستعانة بالكفار
علم الأصول أن ذكر بعض أفراد العام أو أجزاء
الكل لا يخلو من أحد أمرين: إما أن يكون ذكر
بعض أفراد العام أو أجزاء الكل مخالفاً لحكم
العام أو الكل أو موافقاً له، فإن كان موافقاً
له فهو مؤكد له غير معارض له كما في ذكر
إجلاء اليهود من الحجاز إنه موافق لقوله:
"أخرجوا اليهود النصاري من جزيرة
العرب"² غير معارض له لأن الحجاز من جزيرة
العرب وإن كان ذكر بعض أفراد العام أو أجزاء
الكل مخالفاً لحكم العام أو الكل فهو مخصص
له غير ناسخ له.

المجمع 5/325، انظر: سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم (1132).

¹ متفق عليه بلفظ: "أخرجوا المشركين من جزيرة العرب" وسيأتي تخريجه ص 45.

² متفق عليه بلفظ: "أخرجوا المشركين من جزيرة العرب" وسيأتي تخريجه ص 45.

ثانياً: أما استدلالهم بترك بعض الحكماء والعلماء لليهود في تيماء واليمن فالجواب عنه أن يقال:

أولاً: قد يكون لتركهم لليهود في اليمن وغيره مبرر يقتضي ذلك بأن يكون تركهم في هذه الأماكن وعدم إجلائهم فيه مصلحة للإسلام والمسلمين تربوا على مفسدة بقائهم. ثانياً: وقد يكونون غير قادرين على إجلائهم.

وقد تعرض الإمام الصنعاني¹ في كتاب الجهاد من كتاب سبل السلام لهذا فقال رحمه الله: "قلت: لا يخفى أن الأحاديث الماضية فيها الأمر بإخراج من ذكر من أهل الأديان غير دين الإسلام من جزيرة العرب والحجاز بعض جزيرة العرب وورد في حديث أبي عبيدة² الأمر بإخراجهم من الحجاز وهو بعض مسمى جزيرة العرب والحكم على بعض مسمياتها بحكم لا يعارض الحكم عليها كلها بذلك الحكم

¹ أبو إبراهيم عز الدين محمد بن إسماعيل بن صلاح الحسني الكلاني ثم الصنعاني المعروف كأسلافه بالأمير . ولد سنة 1099هـ بكحلان، ونشأ بصنعاء مجتهد من بيت الإمامة في اليمن، أصيب بمحن كثيرة من الجهلاء والعوام، له نحو مائة مؤلف منها: سبل السلام، وتطهير الاعتقاد وغيرها، توفي بصنعاء رحمه الله سنة 1182هـ .

البدر الطالع 2/123، الأعلام 6/38 .

² سبق تخرجه ص 40.

كما قرر في الأصول أن الحكم على بعض أفراد العام لا يخص العام¹.

وهذا نظيره، وليست جزيرة العرب من ألفاظ العموم كما وهم فيه جماعة من العلماء وغاية ما أفاده حديث أبي عبيدة التأكيد من إخراجهم من الحجاز لأنه أدخل إخراجهم من الحجاز تحت الأمر بإخراجهم من جزيرة العرب، ثم أفرد الأمر زيادة تأكيد لا أنه تخصيص أو نسخ كيف وقد كان آخر كلامه ☐
:"الذين هم من أهل الحجاز لا يخرجون من الحجاز":

الذين هم من أهل الحجاز لا يخرجون من الحجاز³

الذين هم من أهل الحجاز لا يخرجون من الحجاز⁴: "الذين هم من أهل الحجاز لا يخرجون من الحجاز"

¹ انظر: إرشاد الفحول للشوكاني ص 233 .

² سيأتي تخرجه ص 27 .

³ أحمد بن الحسين بن علي بن عبدالله البيهقي النيسابوري الحافظ الكبير الأصولي ولد سنة 384هـ وسمع من أبي الحسين العلوي وأبي طاهر الزيادي والحكم بن فورك وغيرهم، وعنه ولده إسماعيل وزاهر بن طاهر وعبد الجار الخوري وغيرهم . قال الجويني: ما من شافعي إلا وللشافعي فضل عليه غير البيهقي ... الخ . له الأسماء والصفات وشعب الإيمان والاعتقاد وغيرها، توفي رحمه الله تعالى سنة 458هـ .

طبقات السبكي 4/8، الأعلام 1/116 .

⁴ أبو حفص عمر بن عبدالعزيز أمير المؤمنين حقاً، الإمام الحافظ المجتهد، ابن مروان بن الحكم بن العاص القرشي الأموي، أشج بني أمية، ولد بخلوان قرية في مصر سنة 61هـ، سمع من =عبدالله بن جعفر والسائب بن يزيد وأنس بن مالك وغيرهم، وعنه الزهري ويحيى بن سعيد ورجاء بن حيوة وغيرهم، قال الليث: لما ولي عمر بن عبدالعزيز بدأ بلحمته

فإن قيل: إن كان الكافر يقاتل للمسلمين، فإنه يقاتل في سبيلهم، فيكون حلالاً لهم. قلنا: لا، فإنه يقاتل في سبيل نفسه، وليس في سبيل المسلمين. والقتال في سبيل نفسه، ليس في سبيل المسلمين، بل في سبيل الكفر، وهو حرام.

فإن قيل: إن كان الكافر يقاتل للمسلمين، فإنه يقاتل في سبيلهم، فيكون حلالاً لهم. قلنا: لا، فإنه يقاتل في سبيل نفسه، وليس في سبيل المسلمين. والقتال في سبيل نفسه، ليس في سبيل المسلمين، بل في سبيل الكفر، وهو حرام. وإن كان الكافر يقاتل للمسلمين، فإنه يقاتل في سبيلهم، فيكون حلالاً لهم. قلنا: لا، فإنه يقاتل في سبيل نفسه، وليس في سبيل المسلمين. والقتال في سبيل نفسه، ليس في سبيل المسلمين، بل في سبيل الكفر، وهو حرام.

وأهل بيته فأخذ ما بأيديهم وسمى أموالهم مظالم، وكان يقول: إن الهدية كانت لرسول الله ﷺ. وقال: إن الهدية كانت لرسول الله ﷺ. وقال: إن الهدية كانت لرسول الله ﷺ. وقال: إن الهدية كانت لرسول الله ﷺ. وقال: إن الهدية كانت لرسول الله ﷺ.

¹ أخرجه البيهقي في السنن الكبرى 9/350 رقم (18750)، وأحمد في المسند عن عائشة 10/144، ومالك في الموطأ من كتاب الجامع تنوير الحوالك 3/88، وأبو عبيد في كتاب الأموال ص 107 رقم (272) موصولاً بنحوه وهو صحيح على شرط الشيخين.

² أبو عبدالله محمد بن إدريس بن العباس بن هاشم المطلبي، إليه نسبة الشافعية، ولد في غزة بفلسطين سنة 150هـ، سمع من مالك بن أنس وإبراهيم بن سعد ومسلم بن خالد وغيرهم، وعنه أحمد بن حنبل وسليمان بن داود وأبو ثور والبويطي وغيرهم، حفظ الموطأ وعرضه على مالك، أذن له مسلم بن خالد بالفتوى وهو ابن عشرين سنة أو دونها وكان ذا ذكاء مفرط، له كتاب الأم جمعه البويطي، والمسند وفضائل قريش والسنن وغيرها توفي في مصر رحمه الله سنة 204هـ.

الأعلام 6/26، تذكرة الحفاظ 1/361، تهذيب التهذيب 5/20.

³ أخرجه النسائي في كتاب الزكاة رقم (2450)، وأبو داود في كتاب الخراج والإمارة والفيء رقم (3038)، والترمذي في كتاب الزكاة رقم (623)، وقال: هذا حديث حسن، وهو كما قال .
انظر إرواء الغليل رقم (795) .

فإنما هو أن يكون الكافر كافراً في الدين والاعتقاد والشرع
وأن يكون كافراً في العقل والقدرة على العمل بالدين والشرع
وأن يكون كافراً في النية والقلب والاعتقاد والشرع.

فإنما هو أن يكون الكافر كافراً في الدين والاعتقاد والشرع
وأن يكون كافراً في العقل والقدرة على العمل بالدين والشرع
وأن يكون كافراً في النية والقلب والاعتقاد والشرع.

حكم إقامة اليهود والنصارى والمشركين في الجزيرة العربية

لقد اتفق من يعتد بقوله من فقهاء الأمة وعلمائها على أنها لا تجوز إقامة اليهود والنصارى والمشركين في جزيرة العرب لا إقامة دائمة ولا مؤقتة ما عدا أن بعض العلماء يرى جواز إقامتهم ثلاثة أيام للضرورة، ولا يجوز لمسلم أن يأذن لهم في دخولها للإقامة . معتمدين على الأحاديث الصحيحة عن النبي ﷺ

الذين هم من أهل الذمة
الذين هم من أهل الذمة :

الذين هم من أهل الذمة :
الذين هم من أهل الذمة : "
الذين هم من أهل الذمة
الذين هم من أهل الذمة ."

¹ رواه البخاري في كتاب الجهاد والسير رقم (3053)،
ومسلم في كتاب الوصية رقم (1637) .

قال الإمام الكبير الحافظ الصادق أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن ورد، من بني قشير، ولد سنة 204هـ بنيسابور قال إسحاق الكوسج لمسلم: لن نعدم الخير ما أبقاك الله للمسلمين سمع مسلم من أحمد بن حنبل والبخاري وابن معين وابن المديني وجمع غفير، وعنه الترمذي وأبو بكر بن خزيمة وابن صاعد والسراج وجمع، له الصحيح، والعلل، والمسند الكبير، توفي رحمه الله سنة 261هـ، قيل بسبب سلة تمر أكل منها حتى فنيته .

تهذيب التهذيب 5/426، سير أعلام النبلاء 12/557، تذكرة الحفاظ 2/588، الأعلام 7/221 .

² أبو الزبير: محمد بن مسلم بن تدرس الأسدي مولاها، صدوق إلا أنه يدلّس، مات سنة 126هـ . التقريب 6331 .

³ رواه مسلم في كتاب الجهاد والسير رقم (1767)، والترمذي في كتاب السير رقم (1606) .

⁴ رواه البخاري في كتاب فرض الخمس رقم (3152)، ومسلم في كتاب المساقاة رقم (1551) .

١ أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني، الإمام حقاً وشيخ الإسلام صدقاً، صاحب المذهب، ثقة حافظ فقيه حجة، ولد سنة 164هـ، أصله من مرو وكان أبوه والي = سرخس، جلد وسجن ليقول بخلق القرآن فصبر وامتنع، سمع من هشيم وابن عيينة وعُندَر والشافعي وابن مهدي وغيرهم، وعنه البخاري ومسلم وأبو داود وابن معين وغيرهم، له المسند والناسخ والمنسوخ وفوائد الصحابة وغيرها، توفي رحمه الله سنة 241هـ.

٢ محمد بن إسحاق بن يسار المطلبی مولاہم، إمام المغازي، حسن الحديث إذا صرح بالتحديث وإلا هو مدلس، توفي سنة 151هـ، ميزن الاعتدال 3/468.

٣ صالح بن كيسان مؤدب ولد عمر بن عبدالعزيز، روى له أصحاب الكتب الستة، توفي سنة 140هـ، تهذيب التهذيب 2/53.

٤ أبو بكر محمد بن مسلم بن شهاب الزهري بن كلاب القرشي الحافظ الفقيه، متفق على جلالته وإتقانه ولد سنة 50هـ، وسمع من أنس بن مالك وسهل بن سعد ومحمود بن الربيع وأبي هريرة وجمع، وعنه عطاء بن أبي رباح وعمر بن عبدالعزيز وقتادة وبخى بن سعيد وجمع، قيل إنه أول من دون الحديث، توفي رحمه الله في "شعب" أول أعمال فلسطين سنة 124هـ.

سير أعلام النبلاء 5/326، التقريب رقم 6336.

٥ عبيد الله بن عبد الله بن عتبة الهذلي مؤدب عمر بن عبدالعزيز، روى له أصحاب الكتب الستة، توفي سنة 98هـ.

وغيرهم من الكفار أن يبقوا في جزيرة العرب وهي كما ترى في مكان من حيث الصحة والصراحة ووضوح المعنى والإحكام بحيث لا يمكن الطعن فيها بالتضعيف أو التأويل أو دعوى النسخ وذلك أنها مخرجة في الصحيحين وبعضها في المسند وبعضها في السنن وقد اتفق العلماء على أن ما اتفق على إخرجه البخاري ومسلم رحمهم الله أنه يفيد العلم اليقيني لأن الأمة تلقته بالقبول والتصديق فلا مجال للطعن فيما اتفق عليه البخاري ومسلم¹، وأما عدم جواز تأويلها فذلك لأجل صراحة ألفاظها ووضوحها وكونها نصاً في الموضوع لا يحتمل لفظها معنى غير المعنى الظاهر منها وما كان كذلك فلا يصح تأويله عند علماء الأصول وغيرهم من العلماء إنما الذي يجوز تأويله من النصوص هو الذي يكون لفظه محتملاً لمعنيين فيرجح أحدهما لأجل قرينة تحف به²، أما كونها محكمة وغير قابلة للنسخ فلاجل أن النبي ﷺ قال: "ما من شيء أحب إلي من أن يثبت في كتابي ما لم يثبت في كتابي" رواه البخاري ومسلم.

¹ انظر: تيسير مصطلح الحديث ص 43 .
² انظر: نشر الورود شرح مراقي السعود، شرح الشيخ محمد الأمين الشنقيطي 1/329 .

¹ رواه أحمد 10/144 بسند صحيح وانظر ص 24 .
² رواه مالك في الموطأ من كتاب الجامع مرسلًا تنوير الحوالك 3/88، ويشهد له الحديث الذي قبله وقد سبق تخريجه ص 42 .

فإن كان الكافر يدين بالدين الإسلامي فإنه لا يجوز الاستعانة به
في الحرب إلا في حالة الضرورة القصوى، وإذا كان الكافر يدين
بالدين المشرك فإنه لا يجوز الاستعانة به في الحرب أبداً.

وقد ذهب بعض الفقهاء إلى أن الاستعانة بالكفار في الحرب
مباحة في كل حال، سواء كان الكافر يدين بالدين الإسلامي
أو بالدين المشرك، وذلك لأن الكفار في الحرب هم أعداء
المسلمين، والاستعانة بهم في الحرب هي وسيلة
لإزالة العدو، وهو مباح في كل حال.

وقد ذهب بعض الفقهاء إلى أن الاستعانة بالكفار في الحرب
مباحة في كل حال، سواء كان الكافر يدين بالدين الإسلامي
أو بالدين المشرك، وذلك لأن الكفار في الحرب هم أعداء
المسلمين، والاستعانة بهم في الحرب هي وسيلة
لإزالة العدو، وهو مباح في كل حال.

¹ أبو عبدالله محمد بن أبي بكر بن أيوب الزرعي الدمشقي المعروف بابن القيم، ولد سنة 691هـ سمع من ابن عبدالدائم وابن الشيرازي، وأكثر من ابن تيمية حتى قال عنه ابن حجر: وغلب عليه حب ابن تيمية حتى كان لا يخرج عن شيء من أقواله بل ينتصر لها... وهو الذي هذب كتبه ونشر علمه.. الخ اهـ. كان عالماً بالتفسير لا يجارى عليه والأصول واليه المنتهى فيه والفقه والعربية، وقد حبس فترة لإنكاره شد الرجال لقبر الخليل، له أحكام أهل الذمة وزاد المعاد وإعلام الموقعين وغيره كثير جداً، توفي رحمه الله سنة 751هـ. انظر: الدرر الكامنة 3/400، ذيل طبقات الحنابلة 2/447.

² أحكام أهل الذمة 1/184.

၇၇. ဝိသေသကဏ္ဍ ဝိသေသကဏ္ဍ ဝိသေသ / ဝိသေသ ဝိသေသ
 " : ဝိသေသ ဝိသေသကဏ္ဍ ဝိသေသကဏ္ဍ ဝိသေသ ဝိသေသ ဝိသေသ³ ဝိသေသ
 ဝိသေသ ဝိသေသကဏ္ဍ ဝိသေသ ဝိသေသ ဝိသေသ ဝိသေသ ဝိသေသကဏ္ဍ ဝိသေသ ဝိသေသ
 ဝိသေသကဏ္ဍ ဝိသေသကဏ္ဍ ဝိသေသကဏ္ဍ ဝိသေသ ဝိသေသကဏ္ဍ ဝိသေသကဏ္ဍ

² أحكام أهل الذمة 1/52 .

58

... " ...
... " ...
... " ...

¹ سبق تخريجه ص 42 .
² فتاوى الشيخ محمد بن إبراهيم 6/230 .

حكم الاستعانة باليهود والنصارى وسائر الكفار

تمهيد :

لما أوجد الله الخليفة على هذه الأرض كانوا مفتقرين ومحتاجين لبعضهم في تحقيق أمورهم لأن كل فرد من البشر مهما كانت قدرته وغناه، ومهما بلغ من العلم لا يستطيع أن يقوم بكل شؤونه بل لا بد أن يحتاج إلى غيره في تحقيق ما يريد حتى ولو كان ملكاً أو عالماً أو غنياً، فلو كان الملك مثلاً على جانب من الشجاعة والعلم بشؤون الحرب والقتال ماهراً في علوم السياسة والقيادة وأراد الغزو لقتال العدو فلا بد أن يحتاج إلى من يعينه على هذه المهمة من مستشارين وضباط وجنود وغيرهم وأولئك الأعوان محتاجون إلى الملك في ما يأخذونه من أجور على أعمالهم.

ومثال آخر يبين مدى حاجة كل فرد من البشر إلى غيره، فلو أراد إنسان أن يقيم لنفسه قصرًا فإنه لا يقوى على تحقيق ذلك مهما كانت منزلته من الغنى والعلم بشؤون البناء والهندسة بل لا بد من احتياجه إلى من يعينه من بنائين وصناع وغيرهم .

والخلاصة أن كل فرد من أفراد البشر
محتاج لخدمة غيره، وغيره محتاج لخدمته وإن
لم يشعر بذلك:

**الناس للناس من بدو وحاضرة بعض
لبعض وإن لم يشعروا خدمُ**

ولما كان التعاون بين الناس بهذه المنزلة
من الأهمية أمر به الإسلام ورغب فيه وحث
عليه قال تعالى:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَاعْمَلُوا الصَّالِحَاتِ لعلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾¹...
﴿وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ الْخَيْرُ﴾²...
﴿وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ الْخَيْرُ﴾³...
﴿وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ الْخَيْرُ﴾⁴...
﴿وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ الْخَيْرُ﴾⁵...
﴿وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ الْخَيْرُ﴾⁶...
﴿وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ الْخَيْرُ﴾⁷...
﴿وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ الْخَيْرُ﴾⁸...
﴿وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ الْخَيْرُ﴾⁹...
﴿وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ الْخَيْرُ﴾¹⁰...

﴿وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ الْخَيْرُ﴾¹¹...
﴿وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ الْخَيْرُ﴾¹²...
﴿وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ الْخَيْرُ﴾¹³...
﴿وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ الْخَيْرُ﴾¹⁴...
﴿وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ الْخَيْرُ﴾¹⁵...
﴿وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ الْخَيْرُ﴾¹⁶...
﴿وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ الْخَيْرُ﴾¹⁷...
﴿وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ الْخَيْرُ﴾¹⁸...
﴿وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ الْخَيْرُ﴾¹⁹...
﴿وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ الْخَيْرُ﴾²⁰...

¹ المائدة: آية 2 .

² آل عمران: آية 103 .

³ الأنفال: آية 62 - 63 .

القول المختار في حكم الاستعانة بالكفار " :القول المختار في حكم الاستعانة بالكفار
القول المختار في حكم الاستعانة بالكفار "القول المختار في حكم الاستعانة بالكفار
القول المختار في حكم الاستعانة بالكفار "القول المختار في حكم الاستعانة بالكفار
القول المختار في حكم الاستعانة بالكفار "القول المختار في حكم الاستعانة بالكفار
القول المختار في حكم الاستعانة بالكفار "القول المختار في حكم الاستعانة بالكفار .

¹ رواه البخاري في كتاب الأدب رقم (6011)، ومسلم في كتاب البر والصلة والآداب رقم (2586) .

² رواه مسلم في كتاب الذكر والدعاء رقم (2699)، وأبو داود في كتاب الأدب رقم (4946)، وابن ماجه في المقدمة رقم (225)، والترمذي في كتاب الحدود رقم (1425) .

الولاء

تعريفه في اللغة :

الولي فاعل بمعنى فاعل ومنه وَلِيَهُ إذا قام

به ومنه قوله تعالى: ﴿لَا يَجْعَلُ اللَّهُ سَبِيلَ الْمُجْرِمِينَ﴾

﴿لَا يَجْعَلُ اللَّهُ سَبِيلَ الْمُجْرِمِينَ﴾¹ ﴿لَا يَجْعَلُ اللَّهُ سَبِيلَ الْمُجْرِمِينَ﴾

﴿لَا يَجْعَلُ اللَّهُ سَبِيلَ الْمُجْرِمِينَ﴾² ﴿لَا يَجْعَلُ اللَّهُ سَبِيلَ الْمُجْرِمِينَ﴾

﴿لَا يَجْعَلُ اللَّهُ سَبِيلَ الْمُجْرِمِينَ﴾²

﴿لَا يَجْعَلُ اللَّهُ سَبِيلَ الْمُجْرِمِينَ﴾³ ﴿لَا يَجْعَلُ اللَّهُ سَبِيلَ الْمُجْرِمِينَ﴾

﴿لَا يَجْعَلُ اللَّهُ سَبِيلَ الْمُجْرِمِينَ﴾³ ﴿لَا يَجْعَلُ اللَّهُ سَبِيلَ الْمُجْرِمِينَ﴾

﴿لَا يَجْعَلُ اللَّهُ سَبِيلَ الْمُجْرِمِينَ﴾⁴ ﴿لَا يَجْعَلُ اللَّهُ سَبِيلَ الْمُجْرِمِينَ﴾

﴿لَا يَجْعَلُ اللَّهُ سَبِيلَ الْمُجْرِمِينَ﴾⁵ ﴿لَا يَجْعَلُ اللَّهُ سَبِيلَ الْمُجْرِمِينَ﴾

¹ سورة البقرة: آية 257 .

² المصباح المنير 2/841 .

³ أبو عبدالله محمد بن زياد بن الأعرابي الهاشمي مولاهم الكوفي الأحول النسابة إمام اللغة ولد سنة 150هـ، سمع من أبي معاوية الضرير والكسائي والقاسم بن معن وغيرهم، وعنه إبراهيم الحربي وعثمان الدارمي وآخرون، قال الذهبي: كان صاحب سنة واتباعه . له كتاب: (أسماء الخيل وفرسانها) و (تاريخ القبائل) وغيرها، توفي رحمه الله سنة 231هـ .

سير أعلام النبلاء 10/687، الأعلام 6/131 .

⁴ لسان العرب 3/985 .

⁵ والولي: من الولاية بفتح الواو التي هي ضد العداوة، وقد قرأ

حمزة ﴿لَا يَجْعَلُ اللَّهُ سَبِيلَ الْمُجْرِمِينَ﴾

﴿لَا يَجْعَلُ اللَّهُ سَبِيلَ الْمُجْرِمِينَ﴾

﴿لَا يَجْعَلُ اللَّهُ سَبِيلَ الْمُجْرِمِينَ﴾

[illegible]

64

1 الفتاوى 11/161 .
2 أخرجه مسلم في كتاب المساجد رقم (653)، والنسائي في كتاب الإمامة رقم (850)، وابن ماجه في كتاب المساجد والجماعات برقم (792)، وأبو داود في كتاب الصلاة رقم (552)، والبخاري في شرح السنة 3/349 برقم (796) .
3 سورة الذاريات، آية رقم 54 .
4 سورة المائدة، آية 51 .
5 سورة محمد، آية 38 .

فإنما يجوز للمسلم أن يستعين بالكافر في الحرب إذا كان الكافر
مؤمناً بالله ورسوله، ولم يكن كافراً، ولم يكن
مؤمناً بالله ورسوله، ولم يكن كافراً، ولم يكن مؤمناً بالله ورسوله، ولم يكن

كافراً، ولم يكن مؤمناً بالله ورسوله، ولم يكن كافراً، ولم يكن مؤمناً بالله ورسوله، ولم يكن
كافراً، ولم يكن مؤمناً بالله ورسوله، ولم يكن كافراً، ولم يكن مؤمناً بالله ورسوله، ولم يكن
كافراً، ولم يكن مؤمناً بالله ورسوله، ولم يكن كافراً، ولم يكن مؤمناً بالله ورسوله، ولم يكن

၀၀၀၀၀ ၀၀၀၀၀၀ ၀၀ ၀၀၀၀၀၀၀ ၀၀၀၀ ၀၀ ၀၀၀၀၀၀ ၀၀၀၀၀ ၀၀၀၀
 ၀၀၀၀၀၀ ၀၀၀၀၀ ၀၀ ၀၀၀ ၀၀၀ ၀၀၀၀၀၀၀၀၀၀၀ ၀၀၀၀၀၀၀၀ ၀၀၀၀၀၀၀ ၀၀၀
 . ၀၀၀၀၀ ၀၀၀ ၀၀၀ ၀၀၀၀၀၀ ၀၀ ၀၀၀၀၀၀ ၀၀၀၀၀၀ ၀၀ ၀၀၀၀၀၀ ၀၀၀၀၀၀ ၀၀
 ၀၀၀၀၀ ၀၀ ၀၀၀ ၀၀ " :၀၀၀၀၀၀ ၀၀၀၀၀ ၀၀၀၀ ၀၀၀၀ ၀၀၀ ၀၀၀
 ၀၀၀၀၀ ၀၀၀၀၀၀၀ ၀၀၀၀၀ ၀၀ ၀၀၀၀၀၀၀ ၀၀၀၀၀ ၀၀ ၀၀၀၀၀၀၀ ၀၀၀၀၀ ၀၀ ၀၀၀၀၀၀
 ၀၀၀၀၀ ၀၀၀ ၀၀၀၀၀၀၀၀၀၀ ၀၀၀၀ ၀ ၀၀၀ ၀၀၀၀ ၀၀၀၀၀၀ ၀၀၀၀၀ ၀၀၀၀၀၀
 ၀၀၀၀ ၀၀၀၀၀၀ ၀၀၀၀၀၀၀၀ ၀၀၀၀၀ ၀၀၀၀ ၀၀၀၀၀ ၀၀၀၀၀ ၀၀၀၀ ၀၀၀၀၀၀ ၀၀၀၀၀၀
 . " ၀၀၀၀၀ ၀၀၀၀၀ ၀၀၀၀ ၀၀၀၀၀ ၀၀ ၀၀၀၀၀ ၀၀၀၀၀၀၀၀ ၀၀၀

[illegible]

68

0000000 0000 0000000 000 0000 0000 ²0000 000 000
 000000 000000 0000 00 :0000 000000 0000 0000 :00000000
 0000 000 00 000000 00 000000 000 0000000 0000000 0000
 0000000 0000000 00 :0000 0000000 00 000000 0000000 000
 0000000 0000000 000 000 00 0000000 000 000000000 00000000

69

[illegible]

70

.:..... ..
.....
.....
.....
..... :
.....
.....
.....

71

¹ سورة آل عمران، آية 119 .
² سورة المائدة، آية 55-56-57 .
³ سورة المائدة، آية 56 .

0000 000 " :000000 00 0000 0000³ 0000 000 0000
 000000 00000 000000 00 000000 00000 0000 00000000
 000000 00 00000 0000 ⁴000000 ... 00000 0000 00000
 00000 0000000000 0000000000 00 00000 00000000 00000
 00000000 00000 000 0000000000 00000 00 0000 000000
 0000000 00000 000 00 000 000000000 00000000 00000000
 000 0000 00000000 000000 0000 0000000000 0000 0000000000
 .⁵000 0000000 00000000 0000000 000000 00 000000 00

2. تفسیر الطبری 4/628 .

⁴ سورة المائدة، آية 57.

5 تفسير القرآن العظيم 2/74 .

: 000000 0000000 000 0000 0000 0000 000 0000 0000
 000000 0000000 0000000 000000 000000 000000 000 0000000
 0000000 000 000 000 000 000 : 000 0¹000000 0... 0000000
 000000 000000 000000 0000 0000 00000000 000000 0000 000
 0000 0000 000 000000000 00 000000 000000 000000 000000
 00000000 0000 0000000 0000000 000000 000 000 000000 0000
 000 000 00000000000 0000 000000 000000 000000000 00
 .²000 00000000

[illegible]

¹ سورة المائدة، آية 82 .

2. تفسير القرآن العظيم 2/88 .

³ أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه الأصبهاني الحافظ مؤرخ مفسر ولد سنة 323هـ حدث عن أبي سهل القطان وميمون بن إسحاق وإسماعيل الخطيبي وخلق، وعنه عبد الوهاب وعبد الرحمن ابنا منده وسليمان بن إبراهيم الحافظ وغيرهم، له المستخرج على صحيح البخاري وتفسير القرآن العظيم وغيرهما . توفي رحمه الله سنة 410هـ .

شذرات الذهب 3/190، سر أعلام النبلاء 17/308 .
⁴ الحديث أخرجه ابن حبان في كتاب المجروحين 3/122، قال ابن كثير: هذا حديث غريب جداً. انظر: ضعيف الجامع الصغير للألباني رقم 5062 ص 732 . قال العجلوني في كشف الخفاء 2/187 ما نصه: " فأقول: وبؤيد ذلك ما ذكره شيخنا المرحوم يونس المصري أنه كان يقرأ على يهودي يوماً في المنطق، فقال له وقد انفرد به: لا تأتني إلا ومعك سكين أو نحوها لأن اليهودي إذا خلا بمسلم ولم يكن معه سلاح لزمه التعرض لقتله اهـ .

0000 00 0000000 0000 00 0000 0000 0000 0000 0000
 000000 000000 0000000 000000000 00000 0000 00000 00
 0000 0000000 0000000 000 000 000000 000000000 00
 000 0000000000 0000000 0000000 000000 000000 000000 000
 00¹000000 000 0000 0000 00000000 0000 0000 000 000000
 000 0000 0000 "000000 000 00000000 00 000000" 000000
 0000000 00 0000 0000 000000000 0000000000 0000000 0000
 000000 0000000 000 00 000 00 000 0000000 0000 0000000
 0000000000 0000000 00 0000000 " :²0000 0000 0000 0000000
 0000000 000 0000000 000000000 0000 0000 000000000
 00 00000000 0000 00 000000 000 0000 000 000 00000000000
 00000000 00 000000 0000 0000 000000 0000 000000 000000
 000000 0000000 0000 00 0000000 000000 00 000000 000000
 00 00000000 0000000 000000000000 000000 00000000 00 0000000
 00000000 00000000 00 0000000 0000 00000000 000 0000000
 0000000 000000 0000000 00 000000 0000 000 0000000000 0000
 000000 000000³ :000000 0000 000000000 0000000 000000000

76

1 سورة الأعراف، آية 165-166 .
2 سورة الأعراف، آية 167 .
3 سورة الرعد، آية 34 .
4 سورة المائدة، آية 41 .
5 سورة المائدة، آية 13 .

1 سورة المائدة، آية 42 .
2 سورة المائدة، آية 78-79-80 .
3 سورة المائدة، آية 51 .
4 سورة المائدة، آية 52 .

- 1 سورة المائدة، آية 53 .
- 2 سورة الممتحنة، آية 1-2 .
- 3 سورة الممتحنة، آية 4 .
- 4 سورة آل عمران، آية 28 .

والمسلمون الخيل والركاب فعزم رسول الله

00000000 000 00 00000000 0000 0000 0000 00000000 000 0
 000000 000000 00000000 000000 0000 0000 0000 000000 0000
 0000 000 0000 00000000 000 000 000 0000 0000000000 000000
 00000 00000 0"00000 00 00000 00000" 00000 000000
 000000 00 000000 000 000 00000000 00000000 0000000000
 000000 00000 00 000000000 00000000 00 000000 0000 000 00000000

السُّحْر: التسخير ما كان بلا أجر ولا ثمن . انظر تحقيق المرجع نفسه ص 106 .

³ سبق تخريجه ص 46 .

البراء

تعريفه في اللغة :

مصدر بَرَى بمعنى قطع ومنه برى القلم
بمعنى قطعه والمراد هنا: قطع الصلة مع
الكفار فلا يحبهم ولا يناصرهم ولا يقيم في
ديارهم.

وقال ابن الأعرابي: برى إذا تخلص وبرئ إذا
تنزه وتباعد وبرئ إذا أعذر وأنذر ومنه قوله
تعالى: ﴿لَا يَجْعَلِ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا﴾¹. ﴿لَا يَجْعَلِ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا﴾².

﴿لَا يَجْعَلِ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا﴾³. ﴿لَا يَجْعَلِ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا﴾⁴.

﴿لَا يَجْعَلِ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا﴾⁵.

﴿لَا يَجْعَلِ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا﴾⁶.

﴿لَا يَجْعَلِ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا﴾⁷. ﴿لَا يَجْعَلِ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا﴾⁸. ﴿لَا يَجْعَلِ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا﴾⁹.

¹ سورة التوبة، آية 1 .

² لسان العرب 1/183، والقاموس المحيط 1/8 .

³ الولاء والبراء ص 90 .

0000 00 00000000 000000 0000000 000000 0000000 000000 0000
 00000000 00 00000000 00 0000000 000000 0000 00000000 0000
 00000 00000000 000000000 00000000 00 0000 0000000 00000000 00
 00000 00000000 000000000 000000 00 00000 00000 000000000 0000
 0000 00 0000 00000 0000 0000000 0000 000000 00000 00000 0000
 0000 000000000 0000000 0000 0000000 0000 000000 0000 0¹00000000000 00 00000
 00000000000 00000000 00 0000000 0000 0000 000000000 000000 00
 0000 00000 00000 0000000 0000 0000000000 00000 00000 00000000 0000
 00 00000 000000 0000000000 000000 0000 00000000 0000000 00000
 000000000 0000 0000¹:0000 0000 0000000000000000 0000000 00000
 00000 0000000 00000 0000 000000000 0000 000000 000000 0000000

00000000 0000 00000000 00000000 00000000 0000 0000 00000000 0000
 00 000000 000000000 0000000000 00000 :0000 000000 00000
 00000 0000 0000000 00000000000 000000000 0000 00000000
 000000000 00000000 00000000 00 00000 000000000000 000000000
 00 00000000 0000000 00000 0000 :0000000 0000 0000 00000000
 0000 0000 00000000 0000000 000000000 000000000 00000000 0000000
 0000000 000000 00000000 00000 0³000000 0000000 00000 00000 00000000

3 سورة المائدة، آية 51 .

1 سورة المائدة، آية 57 .
2 سورة النساء، آية 144 .
3 سورة آل عمران، آية 28 .
4 حاطب بن أبي بلتعة، أحد صحابة رسول الله ﷺ .
5 سورة الممتحنة، آية 1 .

¹ سورة البروج، آية 8 .
² سورة الحج، آية 40 .

00000000 000000 00000 :000000 00000 00000 000 00
 0000000000 0000000000 000000000 000000 00000 0000000000
 00 00000 00000 0000 00000 000, 00000 000000000 00000000000
 0000 00000000 0000000 000000000 00 0¹0000 0000000 000000000
 00000 00000000 00 000000 00000000 0000 00000000 000000 0000
 00000000 00 00000 0000000 00000 0000 00 00000000 000000
 0000000 0000000000 0000000000 00000000 000000 000000, 0000000000
 00000000 000000 00000 00 0000000000 0000000000 00000 0000 0000
 0000, 000000000 00000 0000000 00000 00000 000000 0000 00000 00
 0000000000 00000 00000000 00 0000 00 .0000000 0000000 0000000
 0000000000 00 0000 0000000000 00 00000000 00 00000 00 00000

1 سليمان بن سحمان بن مصلح الخثعمي العالم الجليل من مواليد (تيّالة) جنوب الجزيرة العربية سنة 1268هـ، كان أبوه عالماً فلازمه، ثم انتقل إلى الرياض وقرأ على الشيخ عبدالرحمن بن حسن وعبداللطيف بن عبدالرحمن بن حسن وحمد بن عتيق وغيرهم، كان شاعراً بارعاً وكان أية في الجدل والاستحضار وله في ذلك صولات وجولات في المذهب عن حياض الدين ونصرة أهله . قرأ عليه الشيخ سليمان بن حمدان وعمر بن حسن وعبدالله =العنقري وغيرهم، له الأسنة الحداد والصواعق المرسلة الشهابية وكشف شبهات البغدادى وغيرها . توفي رحمه الله سنة 1349هـ. روضة الناظرين للقاضي 1/135، الأعلام 3/126 .

111

اللهم صل على محمد وآل محمد
 وعلينا من فضلكم آمين

وقد برئ المعصوم من
كل مسلم
ولكنما العقل المعيشي
عندنا
يقيم بدار الكفر غير
مصارم
مسالمة العاصين من
كل آثم¹

¹ دیوان سلیمان بن سحمان، ص 459 .

فصل الاستعانة بالكفار

حكم الاستعانة بالكفار .

بعد أن بينا حكم الولاء والبراء ومكانتهما في عقيدة المسلم نبدأ ببيان حكم الاستعانة بالكفار .

الاستعانة يختلف حكمها باختلاف حالاتها بالنسبة للمستعان بهم والمستعان عليهم ونوع الاستعانة، فالاستعانة بالكفار تارة يكون المستعان به دولة كافرة، وتارة يكونون أفراداً، وتارة تكون الاستعانة بهم في الحرب والقتال، وتارة تكون بالسلاح والمال والمستعان عليهم تارة يكونون دولة كافرة، وتارة تكون دولة مسلمة، وتارة تكون طائفة مسلمة كاهل البغي، ويختلف حكم الاستعانة بالكفار حسب هذه التقسيمات.

أولاً : استعانة المسلمين بالدولة الكافرة على دولة كافرة

اتفق جمهور فقهاء الأمة وعلمائها على
تحريم هذا النوع تحريماً عاماً لا يستثنى منه
شيء واستدل أصحاب هذا المذهب بأمر
منها:
أولاً: الكتاب العزيز.

حيث شدد سبحانه وتعالى في النهي عن
مؤالة الكفار والركون إليهم واتخاذهم أولياء
وأصدقاء في كثير من آيات الكتاب العزيز

فمن ذلك قوله: ﴿لَا يَجْعَلِ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سُلْطَانًا وَلَا لِهَؤُلَاءِ عَلَيْهِمْ أَنْ يُصَلُّوا عَلَىٰ هَؤُلَاءِ وَلَا لِهَؤُلَاءِ أَنْ يَصَلُّوا عَلَيْهِمْ﴾¹
﴿لَا يَجْعَلِ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سُلْطَانًا وَلَا لِهَؤُلَاءِ عَلَيْهِمْ أَنْ يُصَلُّوا عَلَىٰ هَؤُلَاءِ وَلَا لِهَؤُلَاءِ أَنْ يَصَلُّوا عَلَيْهِمْ﴾²
﴿لَا يَجْعَلِ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سُلْطَانًا وَلَا لِهَؤُلَاءِ عَلَيْهِمْ أَنْ يُصَلُّوا عَلَىٰ هَؤُلَاءِ وَلَا لِهَؤُلَاءِ أَنْ يَصَلُّوا عَلَيْهِمْ﴾³

¹ سورة هود، آية 113 .

² سورة المائدة، آية 51 .

³ سورة آل عمران، آية 118 .

0000 000 00000 00000000 00 00 000 00 00000
 000 000 0 0000 0000 000 :0000 0000 0000 00000
 000 0000 000 00 000 00000 000000 0000 000 0000
 0000 0000 000 0 0000 0000 00000 0000 00000 0000
 000 0000 00000 000000 000 : 0 0000 00000 000 00000
 .00 :000 0000000 00000 0000 : 0 0000 0000 00
 000 000 000 00 :0000 00000 000000 000 00000 :000
 0000 000 000 000 000 00 0000 00000 00000 00000000 000
 000000 000 00000 :000 000 000 000 000 : 0 00000 00
 000 000 00 0000 00000000 000000 000 00 000 000000
 0000 0000 00 0000 000 000 000000 00000 0000 000 000

² رواه مسلم في كتاب الجهاد والسير برقم (1817)، وأبو داود في كتاب الجهاد برقم (2732)، والترمذي في كتاب السير برقم (1558)، وابن ماجة برقم (2832).

[illegible]

94

:0000 000000 000 000 0 000 00 20000000 0000 000 000
 00000000 00 000000000 (000 00) 000000 000 0000 0000
 00 000 000000 0000 000 00 000000 00 " :0000 000000
 300000 00 00000000 00 :0000 0000 000 000 000 000000
 000 00000000 000 000 0000 000000 00 00000000 000
 000000 000 000000 0" 000000 00 000000 00000000 00000000
 000 000000000 00 00000 00000 000 00 00000 " :000 000
 000 000000 000000 000 0000000 000 0000000 000 0000000
 ." 00000 00 0000000 0000 0000000000000 00000 00 0 00000 00000
 00 :000 0000 " :000000 000 00 0000000 00000 00000 00000
 000 000 00 000000000 000000 00000 00 000 000000000 00000
 :00000 00000 00000 0000 000000 00 000000 00 0000 00000000
 000" :0000000000 0000 00 0000000 00000 000000 00000 00000000
 0000 00000 00000 0"000000000 0000 00 0000000000 0000 :000

انظر: عيون الأخبار لابن قتيبة 1/43 . وقد صحه شيخ الإسلام ابن تيمية في اقتضاء الصراط المستقيم 1/164 .

3 لا تدخلوهم في دينكم مشكل ؛ لأنه قد يفهم منه النهي عن إدخالهم في دين الإسلام .

95

[illegible]

96

[illegible]

98

[illegible][illegible]

ﻱ ﺭﻭﻯ ﺁﺑﻮ ﺩﺍﻭﺩ ﺑﺴﻨﺪﻩ ﻗﺎﻝ : ﻗﺎﻝ ﺟﺒﯿﺮ : ﺍﻧﻄﻠﻖ
ﺑﻨﺎ ﺇﻟﻰ ﺫﻯ ﻣِﺨْﺒَﺮ – ﺭﺟﻞ ﻣﻦ ﺃﺼْﺤﺎﺏ ﺍﻟﻨﺒﻲ ﺉ

– ﺍﻟﻤﻌﺘﺬﺭ ﺍﻟﻤﻮﺗﺮ ﺍﻟﻤﻮﺗﺮ ﺍﻟﻤﻮﺗﺮ ﺍﻟﻤﻮﺗﺮ :

² أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن محمد الكنتاني العسقلاني المصري الشافعي، الحافظ ولد في مصر سنة 773هـ، أخذ عن السراج البلقيني وعن ابن الملقن والعراقي وغيرهم، انتهى إليه معرفة الرجال واستحضرهم ومعرفة العالي والنازل وعلل الحديث، حكى أنه شرب ماء زمزم ليصل إلى مرتبة الذهبي . له تعليق التعليق وشرح البخاري = المسمى بفتح الباري والدرر الكامنة وغيرها توفي رحمه الله تعالى سنة 852هـ . ذيل تذكرة الحفاظ ص 380، شذرات الذهب 7/270 .

³ شذرات الذهب 1/52 .

³ أبو عيسى محمد بن عيسى السُّلَمي الترمذي، أحد الأئمة، ولد سنة 209هـ، تتلمذ على البخاري وشاركه في بعض شيوخه وأخذ البخاري منه حديثاً واحداً، وروى عن مسلم حديثاً واحداً فقط في السنن برقم (687)، له السنن وكتاب العلل والشمائل وغيرها، توفي رحمه الله سنة 279هـ، ميزان الاعتدال رقم 8035، الأعلام 6/322، التقريب رقم 6246، تهذيب التهذيب 5/426.

⁴ سنن الترمذي في كتاب السير، باب ما جاء في أهل الذمة يغزون مع المسلمين هل يسهم لهم تحت رقم (1558).

[illegible]

0000000000 0000 0000 00 000 000 00000000 0000
 00 0000 00000000 0000 0000 00 000000 000000 00000000
 00 000000 0000 0000000 0000 000000 00000000 00 00000 00000000
 0000 0000 00 000000 0000 00000000 00 00000 00000 000000 00
 00 0000 "0000000000 0000" 0000 0 0000000 0000 0000 0000 0000
 0000 00 0000 0000000 00 00000000 0 0000000 00 00000 00 000000
 0 00000000 0000000 0000 00 0000000 0000000 0000000000 00000000 00
 00000000 0000 000000 0000000 00 0000 00 0000000 00 0000 00000 00
 00000000 0000000000 00 0000000 0000 0000000 00000 0000 00000 0000
 0000 00 00000000000 0000000 0000 0000000 00000 00000 00000000
 0000 00 0000000 " :000000 000000 000000 0000 0000 00000
 0000 00000 00 000000 :00000000 00 00000 " 00000000 0000000000
 0000 0000000 00 00 0000 0000 000000 00 0000 0000000 0000 00000000
 .0000" 0000000 00

[illegible]

2 رواه البيهقي في السنن الكبرى 9/64 .

³ بتصرف من كتاب الاستعانة بغير المسلمين للدكتور عبدالله بن إبراهيم الطريقي ص 267-268 .

[illegible]

¹ أبو عمر يوسف بن عبدالله بن عبدالبر النقرّي الأندلسي المجتهد الإمام العلامة حافظ المغرب ولد سنة 368هـ طال عمره فأدرك الكبار وجمع وصنف وسارت بتصانيفه الركبان، سمع من عبدالله بن عبدالمؤمن ومن محمد بن عبدالمملك ومن أبي الوليد الفرضي، وعنه أبو محمد بن حزم والحافظ أبو علي الغساني وأبو عبدالله الحميدي وجمع له التمهيد والاستذكار والاستيعاب في أسماء الصحابة، توفي رحمه الله تعالى سنة 463هـ

انظر: سير أعلام النبلاء 18/153، تذكرة الحفاظ 3/1128 .
² التمهيد 42-12/40 .

فإن كان الكافر يدين بالدين الذي يدين به المسلمون، فإنه لا يجوز الاستعانة به في الحرب، وإن كان يدين بدين آخر، فإنه لا يجوز الاستعانة به في الحرب، وإن كان يدين بدين آخر، فإنه لا يجوز الاستعانة به في الحرب، وإن كان يدين بدين آخر، فإنه لا يجوز الاستعانة به في الحرب.

فإن كان الكافر يدين بالدين الذي يدين به المسلمون، فإنه لا يجوز الاستعانة به في الحرب، وإن كان يدين بدين آخر، فإنه لا يجوز الاستعانة به في الحرب، وإن كان يدين بدين آخر، فإنه لا يجوز الاستعانة به في الحرب، وإن كان يدين بدين آخر، فإنه لا يجوز الاستعانة به في الحرب.¹

فإن كان الكافر يدين بالدين الذي يدين به المسلمون، فإنه لا يجوز الاستعانة به في الحرب، وإن كان يدين بدين آخر، فإنه لا يجوز الاستعانة به في الحرب، وإن كان يدين بدين آخر، فإنه لا يجوز الاستعانة به في الحرب، وإن كان يدين بدين آخر، فإنه لا يجوز الاستعانة به في الحرب.

¹ أبو محمد علي بن أحمد بن حزم الظاهري، عالم الأندلس، أحد الأئمة الأعلام، ولد بقرطبة سنة 384هـ، فارسي الأصل كانت له ولأبيه من قبله رئاسة الوزارة وتدير المملكة، فزهد بها وانصرف إلى العلم والتأليف، كان رحمه الله تعالى بعيداً عن المصانعة، سمع من يحيى بن مسعود ومن يونس بن عبدالله، ألف المحلى في الفقه والإيصال إلى فهم كتاب الخصال في خمسة عشر ألف ورقة . توفي رحمه الله تعالى سنة 456هـ .

سير أعلام النبلاء 18/184، الأعلام 4/254 .
² المحلى 9/171 .

00000 00000 00000 00000 00000 0000000 000000 00 0000 00000 00
 00 00000 00 00 00000 00000 00 00000 00 0000000000 0000 00 0
 .0000000 00 0000 0000 0000 .0000000 0000 00 00 0000000000

000000 0000000 00 0000 0000000 0000 00 0000 0000 0000
 00 00000000000 00 00000000 0000000 0000 000 0000000000
 00000 00 000000 00 000000000000 00 000000 000 0000 00 00000
 00000 000000 00000 00 0000000 00 00000000 0 00000 00000 00
 00 :00000 00 0000000000 0000 00 :0 00000 00000 00000 000000
 000000 0000 [0.0 0] 00 00000 00000 0000000000" 00000 00000 00
 00 000000000000 00 00000 0000000 00000 0000 0000 00000 00
 00 0000000 00 0000000000 00 00000 00 00000 00 000000000000
 .00000 00000 00 00000000 0000 0000000 00000 00 0 00000 00000
 0000 00 00000000 0000000 00 00 0000 0000000 00 0000000 :0000
 00000 0000000000 0000 000000 00000 000000000000 0000 0000000000
 0000000 0000 0 00000 00000 00 00000 00000 00000 0000000 00000
 00 00000 00000 00 00 :00000 00 00000 0000 0000000 0000000 00
 . 0000"00000 00000" 0000 00 00 0000000 000000 00

[illegible]

00000000 00 0000 0000 00000000 :0000 0000 0000 00000000
 0000 0000 0000 00 00000000 00000000 000000000000 0000 0000
 0000 00 00 000000 000000000000 00000000 000000000000 00000000
 000000 00 000000 00000 00000000 000000 000000 00000 0000 00
 00000000 00000 000000 0000 00000 000000000000 000000000000 0
 00 00000 00000 00000 00000 0000 000000 00000 00 000000
 0000 00 000000 00000 00000 00000 00 000000 0000 000000
 .00000000 0000 00000000 000000 000000000000 000000000000

1. مشکل الآثار 3/242 .
2. المستدرک 2/122 .

0000 3 000 00 0000000000 00 0000000000 000000 0000 000
 000 000 0000 000000 0000 000 00000 00000000 00000000
 000 " :000 00 0000 0000 0000 00000000 000 000000
 0000 0000 00000000 0000000 000000 000 0000000000 00000
 0000 000 00000 0000 0000000 000000 000 000 000000000
 00000 0000 0000 000 0000 00 0000000000 00000 00000
 00000000 00000000 0000000 00 0000 0000 0000000 00000000
 00000 000 000000000 00 00 0000 000 0000000 000000 0000
 000 000 0000 00 000 00 00 0000000 00 000 00 00000

2. التمهيد 12/35 .

105

০০০ ০০ ০০০ ০০০০ ০০০০ ০০০০০ " :০০০ ০০ ০০০০ ০০০
 ০০০০ ০০ ০০০০০০০ ০০০ ০০০০ ০০ ০০ ০০০০০০০০০ ০০০০০
 ০০০০০ ০০০০ ০০০ ০০০ ০০০০০০০ ০০০ ০০০০০০০ ০০০০০০০০০
 ০০০০০০০০০ ০০০০০০ ০০০০০ ০০০০০ ০০০০ ০০০ ০০০০
 ০০০ ০০০ ০০০০০ ০০ ০০০০০০০০০ ০০০০০০০ ০০০০০০০ ০০০০০০০০০
 ০০০০ ০০০০০০ ০০০০ ০০০০০ ০০০, ০০০০০ ০০০০০ ০০০০০
 ০০০ :০০০০ ০০০০০০০০ ০০০ ০০ ০০০০ ০০০০ ০²০০০০০০০০০
 ০০ ০০০ ০০০০০ ০০০০ ০০০ ০০০০ ০০০০ ০০০০০০০০০ ০০০০০
 ০০০০০০০০০ ০০ ০০০০০০ ০০০০০ ০০০০০০০০০ ০০০০০ ০০ ০০০০০০
 ০০০ ০০০০০০০০ ০০০০০০০০ ০০০০ ০০০০০০০ ০০০ ০০০০০০০০
 ০০০০০ ০০০ ০০০০ ০০০০ ০০ ০০০০০ ০০০ ০০০ ০০০০০০০০০ ০০০ ০০০০০০০

2 محمد بن علي بن محمد الشوكاني، فقيه مجتهد، من كبار علماء اليمن من أهل صنعاء ولد بهجرة شوكان سنة 1173هـ. كان يرى تحريم التقليد. له 114 مؤلفاً تولى القضاء بصنعاء = سنة 1229هـ ومات حاكماً بها. له نيل الأوطار، والبدر الطالع، والسيل الجرار بنقد كتاب الأزهار، توفي رحمه الله بصنعاء سنة 1250هـ.

الأعلام 6/298.

[illegible]

0000 00000000 00000 00000²00000 00 0000000 /000000 000
 00 00000000000 000000 00000 00 00000 00000 000000000 00000
 000000 00000 — 000000000 00000 000 "0000 00 00000000000
 000000 00 — 00000000000 /000000 00000 00 00 00000000
 0000000 00 000000 0000 000000 0000 000000 00000000
 000000 000000 00 00 0000 0000 0000 000000 00000 00000000
 00 0000 0000 00000000 00 000000 00000 00000 00 0000 00000000
 . 0000 " 00000 0000000 0000 00 00000 0000 0000000000 0000 00

[illegible]

² الدرر السنية 8/374 .

107

00 000000 000 00000000 000 00000 00 00000000 00000 000000
 00 000 : 000 000 000000000 0000000 0000000 00000
 00 00000 :00000000 000 000 .00000 00000 00000000000
 000000 000 000000000 00000 00 000 00 00000 00000 0000000
 000000 000 00000 00000000 000 000000 00000 00000000 0000000
 000 000000 00000 000 00000000 00000000 00 000 000000 000
 000000 00000 000 000000000 00000 000 000 .0000000 000000
 .¹ 000000000 00 000 000000000 000000000

000000 000000 00 00000000 00 :0000 000 00000 000 000
 00 000 00000000000 00 00000 000000 000000 00 0000000 000
 00000 00 00 00000 00000 00 0000 00000 00 00 000000000 00 0000
 0000 0000000000 0000 000000000 0000000000 00 000000000 00 00000
 000000 00000 000000 00 00 00 000000000 000000000000 0000000000
 00 0000000000 000000 00 00000000 00000000 000000 0000 0000
 0000 000000 00000 00000 00000 000000000000 0000000000 00000000
 00 000000 0000 00 0000000 00 0000 000000000000 00 0000
 00 000000000 0000 0000000000 00000 00000 00000000 0000000000

في علوم كثيرة ولا سيما في الفروع . قال ابن حجر: صنف (الفروع) في مجلدين أورد فيه من الفروع الغريبة ما بهر العلماء اهـ . له هذا الكتاب والآداب الشرعية والنكت على المحرر لابن تيمية، أخذ عن شيخ الإسلام ابن تيمية وكان يقول له: ما أنت ابن مفلح بل أنت مفلح، وكان أخبر الناس بمسائل ابن تيمية واختياراته ... توفي رحمه الله سنة 763 هـ . شذرات الذهب 6/199، الدرر الكامنة 4/261، الأعلام 7/107 .

¹ سبق تخريجه ص 91 .

000000 0000 0000 00000000 0000 00 00000 0000 00000000 0000
 00000 00 000000 00000 000000000000 00000 00 0000 0000 00000
 0 00000 00000000 0000 00000000 0000000000 00 0000000000
 0000 00000000 0000 00000 0000 000000 00000 00000000 00000000 00

109

0
 00 0000 00000000 000 0000 0000 00000 0000 /000000 000
 .00000 000 00000 000 000 00000000 00000 00 000000000 00000000
 0000 00000 000 000000 00 00000 00000 00000 00000000 00000
 0000 0000000000 000000 00 000000000000 000000000 00000000 00000
 000 000 000000 .000 00 000 0000000 00 :00000 000000000
 000000000 00000 000 000 00000 00000 00000000 00 00000000
 00 000000 000 00 000 000 0000000000 00000 000000000
 000 000000000 00 000 000 0000000 00 000 000 00000000
 000000000 0000000000 000000000 0000000 000000 000 00000
 000000 00000000000 0000000000 000000000 00 00000 00 00000000
 000000 0000000000 000000000 0000000 00000 0000000 000 00000
 000000 00 000 000 00000 000 000 000 0000000000 0000000 00
 00 000000000 000 00 000000 000 000 00000000 000 00000 0000
 00000 000000 000000 00 000 000000000 00000000000 000000
 000 00 000 0000000 000000000 00000 00 00000 000000000
 00 000000 00000 000 00000 00000 00000 00000 000 00000000
 00000 00 00 00 000000 000 00000 000 000000000 000 00000
 00000 000 00 000 000000 00000000 00 00000 000 00000000 00000
 00000 000000 00 00000000 000 00 000000 00 00000 000 0000000
 000000 000000 00 00000000 000 00 000000 00 00000 000 0000000
 000000 000000 000000 000000 0000000 00000000 000000 00 00
 0000 00000 0000000000 00000 0000000 00000 0000 00000 000000 0000
 00000 00000 0000000000 00000 000000 00000 00000 0000000000 0000
 00000 000000 000000 000000 00000000 00000000 000000 00 00

.¹ :

□□□□ □□□ □□ :□□□□ □□□□ □□□□□□ □□□□ □□□□

□□ □□□□□□□□ □□□□□□ □□□ □□ □□□□□ □□□ □□□□□ □□□□

[illegible]

0000 :0000 0000 0000 000 0000 00000 0000 000 00000000

□ . ³□□□ □□□□□ □□□□□

□□□ □□□□ □□□□□ □□ □□□□□ □□ □□□ □□□□ □□□ □□□□□

0000 0000 00000000 00000 0000000 00000 .400000 000000

00 0000000 000 00 0000 000 00 000 0000 .0000 000

⁴ اقتضاء الصراط المستقيم 1/164 .

القول المختار في حكم الاستعانة بالكفار
القول المختار في حكم الاستعانة بالكفار¹.

القول المختار في حكم الاستعانة بالكفار
القول المختار في حكم الاستعانة بالكفار².

القول المختار في حكم الاستعانة بالكفار
القول المختار في حكم الاستعانة بالكفار³.

سبق تخريجه ص 91 .
لم أجده في المسند (في مسند عمر) .

³ سعيد بن منصور بن شعبة الخرساني أبو عثمان المروزي صاحب السنن ولد بجوزجان، روى عن مالك وأبي الأحوص وابن عيينة وغيرهم، وعنه مسلم وأبو داود وأحمد بن حنبل وغيرهم، قال سلمة بن شبيب: ذكرت سعيد بن منصور لأحمد بن حنبل فأحسن الثناء عليه وفخم أمره . توفي في مكة رحمه الله تعالى سنة 227هـ .

انظر: سير أعلام النبلاء 10/586، تهذيب التهذيب 2/338 .
⁴ هشيم بن بشير بن القاسم أبو معاوية ولد سنة 105هـ، روى عن الأعمش وسليمان التيمي والأحول . وعنه مالك وشعبة وسعيد بن منصور وغيرهم . قال ابن حجر: ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي . توفي رحمه الله سنة 183هـ .

انظر: التقريب رقم 7362، تهذيب التهذيب 6/41 .
⁵ العوام بن حوشب الشيباني أبو عيسى روى عن أبي إسحاق السبيعي ومجاهد وجبله بن سحيم، وعنه ابنه سلمة وشعبة وحفص بن عمر وأصحاب الكتب الستة، كان صاحب أمر بالمعروف ونهي عن المنكر . توفي رحمه الله سنة 148 .

انظر: تهذيب التهذيب 4/421 .
⁶ إبراهيم بن يزيد التيمي أبو أسماء، روى عنه أنس والحارث بن سويد وغيرهم وعنه بيان بن بشر والحكم بن عتبة وأصحاب الكتب الستة وغيرهم، قتله الحجاج بن يوسف سنة 92هـ، ولم يبلغ أربعين سنة رحمه الله .

انظر: تهذيب التهذيب 1/115، التقريب رقم 271 .
¹ السامرة: قوم يسكنون جبال بيت المقدس وقرايا من أعمال مصر يتقشفون في الطهارة أكثر من اليهود، يثبتون نبوة موسى وهارون وبوشع عليهم السلام وينكرون نبوة غيرهم وقبلتهم جبل يقال له كزبريم بين بيت المقدس ونابلس، ويذكر أنهم ليسوا من بني إسرائيل البتة، بل قدموا من بلاد المشرق ثم تهودوا .
انظر: الملل والنحل 1/260 مع التحقيق .
² رواه مسلم في كتاب السلام رقم (2167)، والبخاري في الأدب المفرد رقم (1103) ورواه الترمذي في السنن من كتاب الأدب رقم (2700) .
³ رواه البخاري تعليقاً في كتاب الجنائز، باب إذا أسلم الصبي فمات هل يصلى عليه ؟ والدارقطني في كتاب النكاح، باب المهر رقم (30) 3/252 وسنده حسن .

¹ سبق تخريجه ص 91 .
² صبح الأعشى 1/94 .
³ رواه الإمام أحمد في مسنده بلفظ: " إنك لن تدع شيئاً لله عز وجل إلا بذلك الله به ما هو خير لك منه " (برقم 21996) ورجاله ثقات .

115

¹ أبو القاسم، تقي الملوك، ليث الإسلام، نور الدين محمود بن الأتابك زنكي بن أقيسغر التركي السلطاني الملكشاهي، ولد سنة 511هـ، كان بطلاً شجاعاً وافر الهيئة حسن الرمي ذا تعبد وخوف ووبرع وكان يتعرض للشهادة، قال ابن عساكر: روى الحديث وأسمعه وأجازه اهـ . وكان أظهر السنة بحلب وقمع الرافضة، انتزع من الكفار نيفاً وخمسين مدينة وحصناً . يقال إنه الخليفة الراشد السادس . توفى رحمه الله تعالى سنة 569هـ .

² الملك العادل سيف الدولة أبو بكر محمد بن أيوب بن شاذي التكريتي، ولد سنة 534هـ ببعلبك، كان ذا عقل ودهاء وشجاعة حليماً ديناً كان خليقاً للملك، أزال الخمر والفاحشة في بعض أيام دولته، وكان كثير الصلاة ويصوم الخميس، قليل المرض، سعيد الحظ والبخت، قال ابن خلكان: كان مائلاً إلى العلماء حتى صنف له الرازي تأسيس التقديس فذكر اسمه في خطبته . توفي رحمه الله سنة 615هـ .

116

[illegible]

1 سبق تخريجه ص 89 .
2 سورة آل عمران، آية 118 .
3 سورة المائدة، آية 51 .
4 رواه الإمام أحمد في المسند 19/18، تحقيق التركي،
والنسائي في كتاب الزينة رقم (5209)، والبيهقي في السنن
الكبرى 9/126 من طريق الأزهر بن راشد عن أنس ابن مالك
به، وإسناده ضعيف لجهالة الأزهر هذا، ورواه البخاري في
التاريخ الكبير 4/16 من طريق سليمان بن أبي سليمان مولى
بني هاشم عن أنس بن مالك به، وهذا أيضاً إسناده ضعيف
لجهالة سليمان هذا، إلا أنه صح الجزء الثاني من الحديث وهو

000000_000 " :000000 0000 000000 0000 0000 .¹000000
 000000 000000 0000 000000 00 00 " 000000 0000000000 00
 000 00 000000 0000 0000 000 0000 0000 0000 0000 0000
 000 000 "00000000 0000000000 00 0000000 00":000 0000
 .0000000 0000000 00 00000 00 00000 000 0000 0000

٢٠٠٠ ٢٠٠٠ ٢٠٠٠ ٢٠٠٠ ٢٠٠٠ ٢٠٠٠ ٢٠٠٠ ٢٠٠٠ ٢٠٠٠ ٢٠٠٠
 ٢٠٠٠ ٢٠٠٠ ٢٠٠٠ ٢٠٠٠ ٢٠٠٠ ٢٠٠٠ ٢٠٠٠ ٢٠٠٠ ٢٠٠٠ ٢٠٠٠
 ٢٠٠٠ ٢٠٠٠ ٢٠٠٠ ٢٠٠٠ ٢٠٠٠ ٢٠٠٠ ٢٠٠٠ ٢٠٠٠ ٢٠٠٠ ٢٠٠٠
 ٢٠٠٠ ٢٠٠٠ ٢٠٠٠ ٢٠٠٠ ٢٠٠٠ ٢٠٠٠ ٢٠٠٠ ٢٠٠٠ ٢٠٠٠ ٢٠٠٠
 رأى ٢٠٠٠ ٢٠٠٠ ٢٠٠٠ ٢٠٠٠ ٢٠٠٠ ٢٠٠٠ ٢٠٠٠ ٢٠٠٠ ٢٠٠٠ ٢٠٠٠^٣
 بين يديه رجلاً يهودياً كاتباً له عنده منزله
 وقربه لقيامه بما يصرفه فيه ويتولاه من
 خدمته فلما رآه الفقيه قال: وقد كان المأمون
 أوماً إليه بالجلوس، فقال: أأذن لي يا أمير

¹ سورة آل عمران، آية 118 .

² عبدالرحمن بن القاسم بن خالد بن جنادة العُتقي، أبو عبدالله المصري الفقيه صاحب مالك ثقة مات سنة 191هـ رحمه الله تعالى. التقريب رقم (4006).

³ أبو العباس عبدالله بن هارون الرشيد سابع خلفاء بني العباس في العراق، ولد سنة 170هـ كان أحد أعظم الملوك لولا المحنة بخلق القرآن، سمع من أبيه وهشيم وعباد بن العوام وغيرهم، وعنه ولده الفضل وابن أكتهم وغيرهم، وكان مفرطاً في التشيع، لما كبر عني بالفلسفة فجّره إلى القول بخلق القرآن . امتحن العلماء بذلك فأذاهم فأجاب من أجاب وامتنع من امتنع . توفي في بزندون سنة 218هـ . تاريخ الخلفاء ص 306 .
الأعلام 4/142 .

المؤمنين في إنشاد بيت حضر قبل أن أجلس ؟ قال نعم، فأنشده :

إن الذي شُرِّفَ من أجله يزعم هذا أنه كاذب

وأشار إلى اليهودي، فخجل المأمون ووجم ثم أمر حاجبه بإخراج اليهودي مسحوباً على وجهه فأنفذ عهداً باطراحه وإبعاده وأن لا يستعان بأحد من أهل الذمة في شيء من أعماله. قال ابن عبد البر كيف يؤتمن على سر، أو يوثق به في أمر، من وقع في القرآن، وكذب النبي عليه السلام؟

وقد أمر الناصر لدين الله¹ أن لا يستخدم في الديوان أحد من أهل الذمة، فكتب إليه عن أبي منصور بن رطينا النصراني إنا لا نجد كاتباً يقوم مقامه، فقال نقدر أن رطينا مات هل

¹ هو الملك الملقب بأمير المؤمنين أبو المطرّف عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن الداخل بن هشام بن عبدالملك المرواني، ولي وعمره اثنتان وعشرون سنة فضبط الممالك وخافه الأعداء، وكان رحمه الله ينطوي على دين وحسن خلق ومزاج، افتتح سبعين حصناً قال الذهبي في نهاية ترجمته: وإذا كان الرأس عالي الهمة في الجهاد، احتملت له هنات وحسابه على الله، أما إذا أمات الجهاد، وظلم العباد، وللخزائن أباد، فإن ربك لبالمرصاد اهـ . توفي والينا هذا سنة 350هـ وله اثنتان وسبعون سنة رحمه الله تعالى . سير أعلام النبلاء 15/562 .

كان يتعطل الديوان؟ فحينئذ أسلم وحسن
إسلامه² اهـ.

² الآداب الشرعية 2/444 .

ثانياً : حكم الاستعانة بالكفار على الدولة المسلمة أو الطائفة المسلمة كأهل البغي

أهل البغي طائفة من المسلمين تخرج علي
الإمام الشرعي بتأويل سائغ ولا يكونون كفاراً
بمجرد خروجهم لأنهم ما خرجوا إلا بتأويل
سائغ بل ولا يكونون فساقاً عند بعض العلماء.
قال الإمام تقي الدين ابن تيمية رحمه
الله¹ ما نصه: "وأما إذا كان الباغي مجتهداً
ومتأولاً ولم يتبين له أنه باغ بل اعتقد أنه على
الحق وإن كان مخطئاً في اعتقاده. لم تكن
تسميته (باغياً) موجبة لإثمه، فضلاً عن أن
توجب فسقه. والذين يقولون بقتال البغاة
المتأولين يقولون: مع الأمر بقتالهم قتالنا لهم
لدفع ضرر بغيهم لا عقوبة لهم بل للمنع من
العدوان ويقولون إنهم باقون على العدالة لا
يفسقون" اهـ .

ومما استدل به القائلون بعدم تفسيق أهل
البغي قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَٰؤُلَاءِ سَوَاءٌ بَدَّعُوا عَلَيْكُمْ بَعْضُ مَا عَصَوْا وَإِنَّ فِتْنَتَهُمْ لَأَسْوَأُ مِنَ الْفِتْنَةِ الَّتِي كُنْتُمْ عَلِيمُونَ﴾

¹ الفتاوى 35/76 .

• □□□□□□ □□□□□□ □□□□ □□□□□□ □□ □□□ □□ □□□□□□□□

² سورة النساء، آية 141.

فإنما هو أن الكفار إذا كانوا يقاتلون في سبيل الله فليس عليهم الجهاد، بل هو واجب على المسلمين.

١- إن الكفار إذا كانوا يقاتلون في سبيل الله فليس عليهم الجهاد، بل هو واجب على المسلمين. إن الكفار إذا كانوا يقاتلون في سبيل الله فليس عليهم الجهاد، بل هو واجب على المسلمين.

٢- إن الكفار إذا كانوا يقاتلون في سبيل الله فليس عليهم الجهاد، بل هو واجب على المسلمين. إن الكفار إذا كانوا يقاتلون في سبيل الله فليس عليهم الجهاد، بل هو واجب على المسلمين.

٣- إن الكفار إذا كانوا يقاتلون في سبيل الله فليس عليهم الجهاد، بل هو واجب على المسلمين. إن الكفار إذا كانوا يقاتلون في سبيل الله فليس عليهم الجهاد، بل هو واجب على المسلمين. إن الكفار إذا كانوا يقاتلون في سبيل الله فليس عليهم الجهاد، بل هو واجب على المسلمين.

٤- إن الكفار إذا كانوا يقاتلون في سبيل الله فليس عليهم الجهاد، بل هو واجب على المسلمين. إن الكفار إذا كانوا يقاتلون في سبيل الله فليس عليهم الجهاد، بل هو واجب على المسلمين.

¹ كما حصل مثل ذلك للشعب المسلم في العراق حينما تسلط عليهم الكفار من الأمريكان والإنجليز بسبب استعانة بعض الحكام بهم على قتالهم فقد دمروا العراق وقواته وأذاقوا شعبه الوبال فأصبح هذا الشعب المسلم يعاني من الأمراض ونقص الغذاء والدواء كل ذلك نتيجة تسلط هذه الدول الكافرة على هذا الشعب المسلم بسبب تلك الاستعانة وطلب النصرة منهم والتأييد .

² سورة الممتحنة، آية 2 .

³ سورة آل عمران، آية 118-119 .

⁴ سورة النساء، آية 102 .

0000 00 000000 000 000 0000 000 0000000000 -0
 000000000 000000 000 000000000 0000000 000000000

125

[illegible]

126

၀၀၀၀၀ ၀၀ ၀၀၀ ၀၀ ၀၀၀၀၀၀၀၀၀၀ ၀၀ ၀၀၀၀၀၀၀၀၀၀ /၀၀၀၀၀ ၀၀၀
 ၀၀၀၀၀၀ ၀၀၀ ၀၀၀၀၀၀၀၀ ၀၀၀၀၀၀ ၀၀၀၀၀၀၀၀ ၀၀၀ " :၀၀၀၀ ၀၀၀၀
 ၀၀၀ ၀၀၀၀ ၀၀၀ ၀၀၀၀၀၀ ၀၀၀၀၀၀ ၀၀ ၀၀ ၀၀၀ ၀၀၀၀ ၀၀၀ ၀၀၀
 ၀၀၀ ၀၀၀ ၀၀၀ ၀၀၀ ၀၀၀၀၀ ၀၀၀၀၀ ၀၀၀ ၀၀၀၀၀၀၀၀ ၀၀၀၀၀ ၀၀၀၀
 ၀၀၀၀ ၀၀၀ ၀၀၀၀၀၀ ၀၀၀၀ ၀၀ ၀၀၀၀၀၀ ၀၀၀၀၀၀ ၀၀၀၀၀၀၀ ၀၀၀
 ၀၀၀၀၀၀၀ ၀၀၀၀၀ ၀၀၀ ၀၀၀ ၀၀၀၀၀၀ ၀၀၀၀၀ ၀၀၀၀ ၀၀၀၀ ၀၀၀၀
 .၀၀၀ " ၀၀၀၀ ၀၀ ၀၀၀၀၀၀၀၀ ၀၀၀၀၀ ၀၀၀၀၀ ၀၀၀၀ ၀၀ ၀၀၀၀၀၀၀၀

3. مجموعة الرسائل والمسائل النجدية 3/68 .

الاستعانة بالكفار في غير مباشرة القتال

[illegible][illegible]

¹ سورة التوبة، آية 28 .

0000 00000000 00000 00000 00000 0000 000 00000
 00 00000 00 00000 00000 00000000 0000 000
 00000000 0000000 00000000 00000000 000000 0000000
 000 00 00000000 00000 00 000000 00 000 0000 000000000
 :00000000 0000000 00000000

00000000 000000 000000 0000 0000000 00000000 000000 -0
 00000000 0000000 000000 00000000 000000 0000000 0000 000000
 00000 0000, 000000 00 0000 0000 0000000000 0000 00 000000 00
 00000000 0000000000 0000 0000000000 000000

¹ سورة النساء، آية 141 .

فإنما هو أن الكفار إذا كانوا في حاجة إلى ما لا يمكن أن يحصلوا به إلا من المسلمين، فإن المسلمين يجب أن يعطوهم ما يحتاجون إليه، ولا يجوز أن ينكروا عليهم ذلك، لأنهم في هذه الحالة هم في حاجة إلى ما لا يمكن أن يحصلوا به إلا من المسلمين، وإن كان الكفار في حاجة إلى ما لا يمكن أن يحصلوا به إلا من الكفار، فإن المسلمين لا يجب أن يعطوهم ذلك، لأنهم في هذه الحالة هم في حاجة إلى ما لا يمكن أن يحصلوا به إلا من الكفار.

١- إن كان الكفار في حاجة إلى ما لا يمكن أن يحصلوا به إلا من المسلمين، فإن المسلمين يجب أن يعطوهم ما يحتاجون إليه، ولا يجوز أن ينكروا عليهم ذلك، لأنهم في هذه الحالة هم في حاجة إلى ما لا يمكن أن يحصلوا به إلا من المسلمين.

٢- إن كان الكفار في حاجة إلى ما لا يمكن أن يحصلوا به إلا من الكفار، فإن المسلمين لا يجب أن يعطوهم ذلك، لأنهم في هذه الحالة هم في حاجة إلى ما لا يمكن أن يحصلوا به إلا من الكفار.

٣- إن كان الكفار في حاجة إلى ما لا يمكن أن يحصلوا به إلا من الكفار، فإن المسلمين لا يجب أن يعطوهم ذلك، لأنهم في هذه الحالة هم في حاجة إلى ما لا يمكن أن يحصلوا به إلا من الكفار.

¹ الاستعانة ص 382 .

² سورة آل عمران، آية 75 .

³ المذمة في استعمال أهل الذمة، ص 48 .

فإنما هو أن يتركوا ما بين أيديهم من الكفار ويستعينوا بهم في قتالهم. وهذا هو الوجه الذي ذهب إليه الجمهور من العلماء. وأما ما ذهب إليه من ذهب إلى أن الاستعانة بالكفار في قتالهم كفر، فإنه لا ينافي ذلك مع ما ذهب إليه الجمهور من أن الاستعانة بالكفار في قتالهم كفر، بل هو من وجوه الكفر. وهذا هو الوجه الذي ذهب إليه الجمهور من العلماء. وأما ما ذهب إليه من ذهب إلى أن الاستعانة بالكفار في قتالهم كفر، فإنه لا ينافي ذلك مع ما ذهب إليه الجمهور من أن الاستعانة بالكفار في قتالهم كفر، بل هو من وجوه الكفر. وهذا هو الوجه الذي ذهب إليه الجمهور من العلماء.

وأما ما ذهب إليه من ذهب إلى أن الاستعانة بالكفار في قتالهم كفر، فإنه لا ينافي ذلك مع ما ذهب إليه الجمهور من أن الاستعانة بالكفار في قتالهم كفر، بل هو من وجوه الكفر. وهذا هو الوجه الذي ذهب إليه الجمهور من العلماء. وأما ما ذهب إليه من ذهب إلى أن الاستعانة بالكفار في قتالهم كفر، فإنه لا ينافي ذلك مع ما ذهب إليه الجمهور من أن الاستعانة بالكفار في قتالهم كفر، بل هو من وجوه الكفر. وهذا هو الوجه الذي ذهب إليه الجمهور من العلماء.

وأما ما ذهب إليه من ذهب إلى أن الاستعانة بالكفار في قتالهم كفر، فإنه لا ينافي ذلك مع ما ذهب إليه الجمهور من أن الاستعانة بالكفار في قتالهم كفر، بل هو من وجوه الكفر. وهذا هو الوجه الذي ذهب إليه الجمهور من العلماء. وأما ما ذهب إليه من ذهب إلى أن الاستعانة بالكفار في قتالهم كفر، فإنه لا ينافي ذلك مع ما ذهب إليه الجمهور من أن الاستعانة بالكفار في قتالهم كفر، بل هو من وجوه الكفر. وهذا هو الوجه الذي ذهب إليه الجمهور من العلماء.

وأما ما ذهب إليه من ذهب إلى أن الاستعانة بالكفار في قتالهم كفر، فإنه لا ينافي ذلك مع ما ذهب إليه الجمهور من أن الاستعانة بالكفار في قتالهم كفر، بل هو من وجوه الكفر. وهذا هو الوجه الذي ذهب إليه الجمهور من العلماء. وأما ما ذهب إليه من ذهب إلى أن الاستعانة بالكفار في قتالهم كفر، فإنه لا ينافي ذلك مع ما ذهب إليه الجمهور من أن الاستعانة بالكفار في قتالهم كفر، بل هو من وجوه الكفر. وهذا هو الوجه الذي ذهب إليه الجمهور من العلماء.

¹ المحلي 12/112 .

² انظر ص 102 من هذا الكتاب .

³ التمهيد 12/35 .

00000000 00000000 00000000 00000000 00000000 00000000 0000
 0000 0000 00000000 00 000000 0000 0000 0000 00 0000 0000 0000
 0000 00000000 00000000 00 00000000 00000000 00000000 0000 0000
 000000 000000000000 0000 0000 0000 0000000000 000000000000 000000
 000000000000 00 00000000 0000 00000000 00 000000 000000 0000
 00 000000000000 000000 0000000 000000000000 00 00000000 00000000

[illegible]

00000000 00000000 00000000 0000 00 00000000 00000000 00 -0
 00 000000 0000 00 0000 00000000 00 0000 000000 00 000000
 000000 00000 00 0000 0000 0000000000 0000000000 0000 00000000
 0000 000000 00 000000 000000000 000000 0000 000000 0000 000000
 000000000 00000000 0000000 000000 00000000 00000000 00000000
 .0000000 0000000 000000 00

[illegible]

በጥቅምት ፳፻፲፱ ዓ.ም ስለተካሄደው የጥያቄ አቅርቦት መረጃ በሪፖርት

ومسلم في كتاب الزكاة رقم (1040) .

سورة آل عمران، آية 139 .

4 سورة آل عمران، آية 20.

4

[illegible][illegible]

:000 0000000 00000 0000000 0000000 000 00 00000000 00
00000000000 0000000 00000000 00 00000 00 00 :000000
000000000000

[illegible]

0000 0000000000 0000 00 :000000 00000000 0000 00000000
 000000 0000000000 000000 00 00000000 00 0000000000 0000
 0000 00000 000000 0000 0000 0000 0000 00000000 00 0000000000
 000000000000 000000000 000000 00 00000000 0000 00000000 00000000
 0000000000 00 00 00000 00000 0000 0000000000 000000 0000
 00000 0000000000 00000000000 00000 00000 0000 000000 0000000000
 00000 00000 00000000000000 000000000 000000 00000 00 0000 0000
 0000 00000000000000 0000000 00000 00000000 0000000000 00 00000000
 00000000 0000 0000 000000000000 00000000000 00000000000 00 0000
 0000000 00000000 00000 000000 000000 0000 00000 000000000000
 0000000 00000000 00000 00000 000000 0000 0000 00000 000000000000

سورة آل عمران، آية 120 .²

القول المختار في حكم الاستعانة بالكفار "القول المختار في حكم الاستعانة بالكفار" هو القول المختار في حكم الاستعانة بالكفار. القول المختار في حكم الاستعانة بالكفار هو القول المختار في حكم الاستعانة بالكفار. القول المختار في حكم الاستعانة بالكفار هو القول المختار في حكم الاستعانة بالكفار. القول المختار في حكم الاستعانة بالكفار هو القول المختار في حكم الاستعانة بالكفار.¹

¹ الاستعانة ص 305 - 306 .
138

خاتمة

إن المستعرض لهذا البحث على اختصاره يلاحظ أنه اشتمل على كثير من الأحكام المتعلقة بجزيرة العرب حيث تضمن بيان موقعها وحدودها وأحكام إقامة الكفار فيها فقد بينت ذلك كله بياناً واضحاً وسقت ما ورد في ذلك من النصوص الشرعية وذكرت ما تضمنته القواميس اللغوية، وذكرت المعول عليه من كلام العلماء في حكم إقامة اليهود والنصارى وغيرهم من الكفار في هذه الجزيرة كما تضمن البحث بيان حكم الاستعانة بالكفار في القتال وفي غيره من الأعمال الأخرى كالإدارة والكتابة والوزارة وغيرها وبينت ما شبه به المجيزون للاستعانة بالكفار من الأدلة وأوضح أن ما ذكروه من الأدلة لا ينهض للاستدلال إما لضعفه وإما لعدم وضوح دلالة وإما لاضطرابه متناً وسنداً وبهذا تم البحث راجياً من الله أن يجعله خالصاً لوجهه وأن ينفع به ونظراً إلى أنني بشر وبشر معرض للخطأ فأرجو ممن قرأه وعثر على خطأ فيه أن ينبهني على ذلك فأكون شاكراً له

هذا وقد فرغت من إملائه يوم الاثنين
الموافق 15 شوال عام 1419 هـ .

الفهارس العامة

وتشمل على :

1. فهرس الآيات القرآنية
2. فهرس الأحاديث والآثار
3. فهرس الأعْلام
4. فهرس المصادر والمراجع
5. فهرس الموضوعات

فهرس الآيات القرآنية

الآية	الصفحة
{ الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق إلا ... }	83
{ الذين يتخذون الكافرين أولياء ... }	135
{ الله ولي الذين ءامنوا ... }	59
{ إن الذين يكتُمون ما أنزلنا ... }	26
{ إن تمسكم حسنة تسؤهم ... }	132
{ إن تؤمنوا بالله ربكم ... }	82
{ إن كنتم خرجتم جهاداً ... }	83
{ إن يثقفوكم يكونوا لكم أعداء ... }	121
{ إنما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخويكم ... }	120
{ إنما وليكم الله ورسوله والذين ءامنوا ... }	68

- { إنه لقول رسول كريم ... }
28
- { اليوم أكملت لكم دينكم ... }
24
- { أولئك الذين لم يرد الله أن يطهر قلوبهم ... }
73
- { بئسما اشتروا به أنفسهم ... }
72
- { برآءة من الله ورسوله ... }
79
- { ذلك بأنهم قالوا ليس علينا في الأميين سبيل ... }
129
- { سمّاعون للكذب أكالون للسحت ... }
74
- { ضربت عليهم الذلة أينما ثقفوا ... }
72
- { فترى الذين في قلوبهم مرض ... }
75
- { فتول عنهم فما أنت بملوم ... }
61
- { فذكر فما أنت بنعمة ربك بكاهن ... }
27
- { فلما نسوا ما ذكروا به أنجينا الذين ينهون عن السوء ... }
73
- { قد بينا لكم الآيات إن كنتم تعقلون ... }
107
- { قد كانت لكم أسوة حسنة في إبراهيم ... }
76

- { قل هل أنبئكم بشر من ذلك ... }
73
- { لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر ... }
80
- { لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء ... }
82
- { لتجدن أشد الناس عداوة للذين ءامنوا اليهود ... }
70
- { لعن الذين كفروا من بني إسرائيل ... }
74
- { وإذ تأذن ربك لبيعثن عليهم ... }
73
- { وإذ قال إبراهيم لأبيه وقومه إنني براء ... }
80
- { وإذا خلوا عضوا عليكم الأنامل ... }
67
- { وإذا لقوكم قالوا آمنا وإذا خلوا عضوا عليكم الأنامل ... }
68
- { وإن تتولوا يستبدل قوما غيركم ... }
62
- { وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا ... }
119
- { واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ... }
57
- { وتعاونوا على البر والتقوى ... }
57
- { ود الذين كفروا لو تغفلون عن أسلحتكم ... }
121

- { ودوا ما عنتم ... }
66
- { ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار ... }
87
- { ولا تزال تطلع على خائنة منهم ... }
74
- { ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون ... }
132
- { ولعذاب الآخرة أشق وما لهم من الله من واق ... }
73
- { ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ... }
132
- { ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا ... }
108
- { ولينصرن الله من ينصره ... }
113
- { وما صاحبكم بمجنون ... }
27
- { وما علمناه الشعر وما ينبغي له ... }
27
- { وما نقموا منهم إلا أن يؤمنوا بالله ... }
83
- { ومن أهل الكتاب من أن تأمنه بقنطار ... }
129
- { ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا ... }
68
- { ومن يتولهم منكم فإنه منهم ... }
61

{ ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء
76 { ...
{ وهو الذي أيدك بنصره وبالمؤمنين ... }
57
{ ويقول الذين ءامنوا أهؤلاء الذين أقسموا
75 { ... بالله
{ يا أيها الذين ءامنوا إنما المشركون نجس
93 { ...
{ يا أيها الذين ءامنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا
69 دينكم هزواً ... }
{ يا أيها الذين ءامنوا لا تتخذوا الكافرين
82 أولياء ... }
{ يا أيها الذين ءامنوا لا تتخذوا اليهود
64 والنصارى ... }
{ يا أيها الذين ءامنوا لا تتخذوا بطانة من
65 دونكم ... }
{ يا أيها الذين ءامنوا لا تتخذوا عدوي
75 وعدوكم أولياء ... }
{ يا أيها الذين أوتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا ...
72 {
{ يخرجون الرسول وإياكم ... }
82

فهرس الأحاديث النبوية

الحديث
الصفحة

- " أخرجوا المشركين من جزيرة العرب ... " 46
- " أخرجوا اليهود من الحجاز ... " 39
- " أخرجوا اليهود والنصارى من جزيرة العرب ... " 39
- " أخرجوهم من جزيرة العرب ... " 39
- " الإسلام يعلو ولا يعلى عليه ... " 111
- " ألحقوا الفرائض بأهلها ... " 60
- " إن الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر ... " 95
- " انطلقوا إلى يهود ... " 50
- " إنك لن تدع شيئاً لله ... " 112
- " أنه لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة ... " 95

- " أوثق عرى الإيمان الموالاة في الله ... " 63
- " تركتكم على المحجة البيضاء ليلها كنهارها " 24
- " ... " 43
- " خذ من كل حالم دينار أو عدله ... " 43
- " ستصالحون الروم صلحاً آمناً ... " 96
- " فإننا لا نستعين بالمشركين على " 90
- " المشركين ... " 89
- " فأرجع فلن أستعين بمشرك ... " 89
- " قاتل الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور " 42
- " أنبيائهم مساجد... " 42
- " كيف بك إذا أخرجت من خيبر ... " 52
- " لأخرجن اليهود والنصارى من جزيرة " 46
- " العرب ... " 46
- " لا أجد لك رخصة ... " 61
- " لا تستضيئوا بنار المشركين ... " 115
- " ما خلا يهودي بمسلم قط إلا همّ بقتله ... " 70
- " ما يزال الرجل يسأل الناس ... " 131
- " مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم ... " 57

" نقركم فيها ما شئنا ... "

29

" نقركم ما أقركم الله ... "

52

" والله في عون العبد ما دام العبد في عون

أخيه ... " 58

فهرس الآثار

الأثر
الصفحة

"أسلم حتى نستعين بك..."

92

أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

□ □ " . . . □ □ □ □ □ □

000 0000 0 000000 00 00 00 0000 00 000 00 "

00 " 00 0000 000 00

"... 000000 00 00 00 00 00 00"

11

"... 000 0 000 000 00 0000 00 0000 000 0"

11

"... [REDACTED] [REDACTED] [REDACTED]"

11

"... 0000 000000 00 0000 00 00"

11

00000000 000000 000000000 0000000 000000000 00 0"

000 " ... 00 000

00 000000 0000 000 00 0 0000 0000 0000 00 "

00 " ...000000

" ... ﻭﺃﻧﻨﺎ ﻭﺃﻧﺘﻢ ﻭﺃﻧﺘﻢ ﻭﺃﻧﺘﻢ ﻭﺃﻧﺘﻢ ﻭﺃﻧﺘﻢ ﻭﺃﻧﺘﻢ ﻭﺃﻧﺘﻢ "

" ... ﻭﺃﻧﺘﻢ ﻭﺃﻧﺘﻢ ﻭﺃﻧﺘﻢ ﻭﺃﻧﺘﻢ ﻭﺃﻧﺘﻢ ﻭﺃﻧﺘﻢ ﻭﺃﻧﺘﻢ "

فهرس الأعلام

العلم	الصفحة
إبراهيم بن يزيد التيمي	110
أحمد بن الحسين بن علي البيهقي	41
أحمد بن شعيب بن علي النسائي	115
أحمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام بن تيمية	35
أحمد بن علي بن حجر العسقلاني	95
أحمد بن محمد بن حنبل الإمام صاحب المذهب	47
أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي الطحاوي	89
أحمد بن موسى بن مردويه الأصبهاني	70
إسماعيل بن أبي حكيم	49
إسماعيل بن عمر بن كثير	69

	حاطب بن أبي بلتعة	82
116	الحسن بن أبي الحسن البصري	
	الخليل بن أحمد الفراهيدي	37
110	سعيد بن منصور	
	سليمان بن سحمان الخثعمي	84
48	صالح بن كيسان	
	صلاح الدين الأيوبي	112
	عبدالرحمن بن القاسم بن جنادة العُتقي	117
	عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن الداخل	118
	عبداللطيف بن عبدالرحمن بن حسن بن عبدالوهاب	102
	عبدالله بن هارون الرشيد المعروف (بالمأمون)	117
	عبدالملك بن قُريب بن عبدالملك الأصمعي البصري	36
	عبد بن حميد بن نصر الكشي	116
	عبيد الله بن عبدالله بن عتبة الهذلي	47
99	علي بن أحمد بن حزم الظاهري	
41	عمر بن عبدالعزيز	
	العوام بن حوشب الشيباني	110

القاسم بن سلام الهروي أبو عبيد	36
مالك بن أنس بن مالك الأصبحي الإمام صاحب المذهب	48
محمد بن أبي بكر المعروف بابن قيم الجوزية	53
محمد بن أيوب التكريتي الملك العادل	114
محمد بن إبراهيم آل الشيخ	54
محمد بن إدريس الشافعي الإمام صاحب المذهب	42
محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي	48
محمد بن إسماعيل البخاري	48
محمد بن إسماعيل الصنعاني	40
محمد بن جرير بن يزيد الطبري	65
محمد بن زياد بن الأعرابي	59
محمد بن عبدالله بن حمدويه الحاكم	89
محمد بن علي بن عمرو بن النقاش	71
محمد بن علي بن محمد الشوكاني	103

محمد بن عيسى السُّلَمي الترمذي
96

محمد بن مسلم بن تدرس الأسدي
47

محمد بن مسلم بن شهاب الزهري
48

محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج الحنبلي
105

مسلم بن الحجاج بن ورد القُشيري
46

37
114 معمر بن المثنى التيمي
نور الدين محمود زنكي

هُشيم بن بشير بن القاسم
110

يوسف بن عبدالله بن عبدالبر التَّمري
98

أعلام غير المسلمين

العلم	الصفحة
الجهنم بن صفوان السمرقندي " رأس الجهمية "	32
سوسن اليهودي	32
عبدالله بن سبأ اليهودي	30
كارل ماركس اليهودي	33
لبيد بن الأعصم اليهودي	32
ميمون بن ديسان القداح " رأس الفرقة الميمونية "	32

فهرس الفرق

الفرقة الصفحة

	الباطنية
	31
	البهائية
	32
	الجهمية
	31
30	الخوارج
30	الرافضة
	السامرة
	111
32	الشيوعية
32	القاديانية
	القدرية
	30

فهرس المصادر والمراجع

أولاً : القرآن الكريم

ثانياً : التفسير .

- تفسير الطبري . ط . الأولى ، دار الكتب العلمية بيروت .
- تفسير القرآن العظيم . لابن كثير، ط. الثانية 1407هـ دار المعرفة بيروت.
- تفسير القرآن العظيم . لابن كثير صححه نخبة من العلماء 1388هـ ، دار المعرفة بيروت .
- تفسير القرآن العظيم . لابن كثير مكتبة العبيكان، ط، الأولى 1413هـ.

ثالثاً : العقيدة .

- الدرر السنية . جمع عبدالرحمن بن قاسم. ط / الخامسة 1416هـ.
- الفرق بين الفرق . ت. محمد محي الدين عبدالحميد، دار المعرفة، بيروت.
- الملل والنحل . للشهرستاني ت . عبدالأمير علي ط / الأولى 1410هـ، دار المعرفة ، بيروت .

- الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة. ط/ الثانية 1409 هـ .
- الولاء والبراء في الإسلام .
- لمحمد القحطاني ، ط / السادسة 1413 هـ ، دار طيبة مكة ، الرياض .
- بذل المجهود في إثبات متشابهة الرافضة لليهود .
- لعبدالله الجميلي ط/ الثانية 1414 هـ، مكتبة الغرباء الأثرية .
- شرح العقيدة الطحاوية .
- ت عبدالله التركي . ط / الثانية 1413 هـ مؤسسة الرسالة بيروت .
- شرح العقيدة الطحاوية .
- جماعة من العلماء تخرج ناصر الدين الألباني ط/ التاسعة 1408 هـ ، المكتب الإسلامي .
- عقائد الثلاث والسبعين فرقة .
- لأبي محمد اليمنى . ت . محمد الغامدي ط / الأولى 1414 هـ ، مكتبة العلوم والحكم .
- مقالات الإسلاميين .
- لأبي الحسن الأشعري . ت. هلموت ط/ الثالثة 1400 هـ مرار ستاينز .
- منهاج السنة لأبن تيمية .
- ت. محمد رشاد سالم ط/ الأولى 1406 هـ، دار الثقافة والنشر، بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

رابعاً : السنة .

- إرواء الغليل .
- لناصر الدين الألباني طط . الثانية 1405 هـ ، المكتب الإسلامي .
- الأدب المفرد .

- للبخاري، ت. محمد عبد الباقي، ط / الثالثة 1409هـ، دار البشائر الإسلامية .
- التأصيل لأصول التخريج وقواعد الجرح والتعديل .
- لبكر أبو زيد ، ط / الأولى 1413هـ ، دار العاصمة ، الرياض .
- الطبراني الكبير .
- المستدرک على الصحيحين وفي ذيله تلخيص الذهبي .
- توزيع دار الباز مكة المكرمة .
- تيسير مصطلح الحديث .
- للطحان، ط / التاسعة 1417هـ، مكتبة المعارف، الرياض .
- حلية الأولياء للأصفهاني .
- المكتبة السلفية .
- سلسلة الأحاديث الصحيحة .
- لناصر الدين الألباني ، ط / الثانية 1407هـ ، مكتبة المعارف ، الرياض .
- سنن أبي داود .
- ط . الأولى 1419هـ دار ابن حزم .
- سنن ابن ماجه .
- ت . محمد عبد الباقي ، دار الكتب العلمية .
- سنن البيهقي الكبرى .
- ت. محمد عطا. ط. الأولى 1414هـ، دار الكتب العلمية.
- سنن الترمذي .
- ت . يوسف الحوت وأحمد شاكر ومحمد عبد الباقي ، ط ، الأولى 1408هـ ، دار الكتب العلمية بيروت .
- سنن الدراقطني .
- ط / الرابعة 1406هـ ، علم الكتب بيروت .
- سنن الدرامي .

- ت . فواز زمرلي وخالد السيع . ط / الأولى 1407 هـ ، دار الريان ، مصر .
- سنن النسائي .
- ت . أبو غدة ، ط / الثالثة 1409 هـ ، دار البشائر الإسلامية بيروت .
- صحيح البخاري .
- ت البغا ، ط / الرابعة 1410 هـ دار ابن كثير .
- صحيح البخاري .
- ت عبدالمك بن مجاهد ، ط . الأولى 1417 هـ ، دار السلام .
- صحيح مسلم .
- ت أبو صهيب الكرمي ط . الأولى 1419 هـ بيت الأفكار الدولية .
- صحيح مسلم .
- ت محمد عبد الباقي ، ط . الأولى 1412 هـ دار الحديث القاهرة .
- ضعيف الجامع الصغير وزياداته .
- لناصر الدين الألباني ، ط / الثالثة 1410 هـ ، المكتب الإسلامي ، بيروت .
- كشف الخفاء ومزيل الإلباس للعجلوني .
- مؤسسة مناهل العرفان، بيروت مكتبة الغزالي، دمشق.
- مجمع الزوائد .
- للهيثمي .
- مسند الإمام أحمد .
- دار إحياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي، 1991 م .
- مسند الإمام أحمد .
- ت . عبدالله التركي ، ط / الأولى 1416 هـ ، مؤسسة الرسالة .
- مسند الإمام أحمد .

- ت. عبدالله الدرويش، ط / الأولى 1411هـ، دار الفكر.
- مشكل الآثار للطحاوي .
- ط / الأولى 1333هـ ، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية الهندية .

خامساً : شروح السنة .

- تنوير الحوالك شرح موطأ مالك .
- دار الكتب العلمية ، بيروت .
- تهذيب السنن .
- لابن القيم .
- سبل السلام شرح بلوغ المرام .
- للصنعاني. ت. محمد عطا، دار الكتب العلمية، بيروت.
- شرح السنة .
- للبيهقي ، ت شعيب الأرناؤوط ، ط ، الثانية 1413هـ ، المكتب الإسلامي .
- فتح الباري شرح صحيح البخاري .
- لابن حجر العسقلاني، ت الشيخ عبدالعزيز بن باز، دار الفكر 1411هـ .

سادساً : السير والرجال .

- الأعلام لخير الدين الزركلي .
- ط / الثامنة 1989م ، دار العلم للملايين .
- البدر الطالع لمحاسن من بعد القرن السابع للشوكاني .
- ت . حسين العمري ط / الأولى 1419هـ دار الفكر ، دمشق .
- التاريخ الكبير للبخاري .

- ت . محمد عبدالمعيد ، دار الكتب العلمية . بيروت
-
- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة .
لأبن حجر العسقلاني، تصحيح سالم الكرنوكي
الألماني.
- العقود الدرية في مناقب ابن تيمية لابن عبدالهادي.
ت محمد حامد الفقي ، ط 1356هـ على نفقة
محمود توفيق مطبعة حجازي .
- المجروحين .
لأبي حاتم البستي، ت . محد إبراهيم، دار
المعرفة، بيروت .
- تاريخ الخلفاء .
للسيوطي . ت . محمد محي الدين عبدالحميد .
تذكرة الحفاظ .
- للذهبي . ت . عبدالرحمن المعلمي ، دار الكتب
العلمية ، بيروت .
- تقريب التهذيب .
لابن حجر ، ت ، أبي الأشبال صغير شاغف ، ط /
الأولى 1416هـ دار العاصمة الرياض .
- تهذيب التهذيب .
لابن حجر العسقلاني . ط / الثانية 1413هـ ، دار
إحياء التراث العربي ، بيروت .
- ذيل طبقات الحنابلة .
لابن رجب ، دار المعرفة ، بيروت .
- روضة الناظرين عن مآثر علماء نجد وحوادث السنين .
لمحمد القاضي ط / الثالثة 1410هـ ، مطبعة
الخليبي .
- سير أعلام النبلاء .
للذهبي. ت شعيب الأرنؤوط، ط / السابعة
1410هـ، مؤسسة الرسالة .
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب .

- لابن العماد الحنبلي ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- طبقات الشافعية الكبرى .
- لتاج الدين السبكي . ت . عبدالفتاح الحلو
- ومحمود الطناحي ، دار إحياء الكتب العربية .
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال .
- للذهبي . ت . علي البجاوي ، دار المعرفة بيروت .

سابعاً : اللغة والأدب .

- لسان العرب .
- لابن منظور ، ت يوسف خياط 1389هـ ، دار لسان
- العرب ، بيروت .
- القاموس المحيط .
- للفيروزآبادي ، ط / الثالثة 1301هـ ، المطبعة
- الأميرية ببولاق .
- المصباح المنير .
- للفيومي ، ط / 1398هـ ، دار الكتب العلمية .
- صبح الأعشي في صناعة الإنشاء .
- للقلقشندي ، تعليق محمد حسين ، دار الكتب
- العلمية ، بيروت .
- عيون الأخبار .
- لابن قتيبة ، دار الكتاب العربي ، مصور عن طباعة
- عام 1343هـ .
- الفهرست .
- لأبي الفرج ابن النديم ، ت رضا - تجدد .
- النهاية في غريب الحديث والأثر .
- لابن الأثير ، ت طاهر الزاوي وحمود الطناحي ،
- المكتبة العلمية ، بيروت .

ثامناً : مراجع عامة .

- أحكام أهل الذمة .
- لابن القيم . ت . د . صبحي الصالح .
- إرشاد الفحول .
- للشوكاني . ت . أبي مصعب البدري ، ط / الثانية 1413هـ ، مؤسسة الكتب الثقافية .
- إقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم .
- لابن تيمية . ت . ناصر العقل ، ط / الرابعة 1414هـ مكتبة الرشد ، الرياض .
- الآداب الشرعية .
- لابن مفلح . الناشر مكتبة ابن تيمية .
- الأموال .
- لأبي عبيد . ت وتعليق محمد خليل هراس ، ط / الأولى 1406هـ ، دار الكتب العلمية .
- الاستعانة بغير المسلمين .
- لعبدالله الطريقي ، ط / الأولى 1409هـ .
- الزيارات بدمشق .
- للزوكاوي . ت . د . صلاح الدين المنجد ، بيروت المجمع العلمي العربي 1956م .
- الصارم المسلول على شاتم الرسول .
- لابن تيمية ، ت . محمد الحلواني وحود شودري ، ط / الأولى 1417هـ ، رمادي للنشر .
- المحلى لابن حزم .
- تصحيح زيدان أبو المكارم نشر مكتبة الجمهورية العربية 1387هـ .
- المذمة في استعمال أهل الذمة .
- لابن النقاش . ت عبدالله الطريقي . ط / الأولى 1416هـ ، دار المسلم الرياض .
- الموسوعة العربية العالمية .
- ط / الثانية .
- جامع العلوم والحكم .

- ط / الثالثة 1382هـ، الناشر: مصطفى البابي.
مصر .
- خصائص الجزيرة العربية .
لبكر أبو زيد، ط / الأولى 1412هـ، دار ابن الجزي،
الدمام.
- ديوان سليمان بن سحمان .
- فتاوى محمد بن إبراهيم آل الشيخ .
جمع عبدالرحمن بن قاسم ، ط / الأولى 1399هـ
مطبعة الحكومة بمكة .
- كيف تعرفهم .
لخليفة الإسماعيل ، ط / الأولى 1414هـ ، مطابع
الفرزدق التجارية .
- مجموع الرسائل والمسائل النجدية لبعض علماء نجد .
النشرة الثالثة 1412هـ ، دار العاصمة .
- مجموع فتاوى ابن تيمية .
لعبدالرحمن بن قاسم ، ط / 1412هـ ، دار عالم
الكتب.
- نثر الورود شرح مراقبي السعود .
لمحمد الأمين الشنقيطي. ت . محمد ولد سيدي
الشنقيطي، ط / الأولى 1415هـ ، دار المنار .
- نور الدين محمود .
لحسين مؤنس، ط / الثالثة 1408هـ، الدار
السعودية جدة.

فهرس الموضوعات

الموضوع
الصفحة

تقديم للشيخ أسامة بن محمد بن لادن

سيرة المؤلف لأحد تلاميذته
21

المقدمة
24

[illegible]

00000000 0000 0000 0000 00000000 00000000 000000
 00
 0000 0000 0000 0000000 0000 0000 00000000 00000000 000000
 00
 00 0 0000 0000 0000 00000000 00000000 000000
 00
 0000 00 00000000 0000000000 0000000 000000 00 0000 00 00000000
 00
 000000 00 00000000 0000 0000 000000 00 00000000 00 000000 00
 00 000000 000000
 000000 000000 00 0000000000 00000000 000000 0000
 00
 000000 000000 00 0000000000 00000000 000000 0000 00 0000
 00
 00000000 000000 00000000 00000000 000000000000 0000
 00
 00
 000000 000000 000000 000000 000000 00 0000 00
 00
 000000 00 0000000000 : 00000000
 00
 00000000 00 0000000000 00000000 00000000
 00

000000 0 00 0000000000 0000000000 00000000 000000
 00
 0000000 0000000 0000000 000000 000
 00
 00 000000 000000 0000 00} : 000000 0000 000 0 00
 00 {...000000 000000
 00000000 000000000 0000000 000000 000000 00 000
 00
 0000 00000000 0000 00000000 0 00 0 000000 0000 000000
 00 00000000 00000000
 0000 000000 00000000 000 00000000 0000 000000
 00
 ... 00000000 0000 0000 000 00000000 00000000 0000 00
 00
 000000 000 000000 0000 0000000 000 00 00000000 00000000 00
 00 000 000
 00000 0000 00 00000 0000 0000000 000 0000000000 000 000000
 00 0
 000000 00 00000000 00000000
 00
 0000000000 00000000 00 0000000 000000
 00
 00000000 00 0000 00 000
 00
 00000000 00000000 00 00000000 000000
 00
 00000000 00000000000 00 000
 00

0000 000 00000000 00000000 00000000 00000000 :0000
 00 000000
 000000 00000000 0000000000 00000000 00 000 00
 00
 000 0000000000 000 00 000 0000
 00
 00000000 00000000 000 000 000000
 00
 000 000000 00 000000 00000 00000000 0000 0000000 0000
 000 000000
 000000000 00000000 0000000000 00 0000000000 00000 000000
 000
 00000000 000000000 00000 0000000 000000000 00 00000000
 000 ...0000000
 0000 00000000 00000000 00 00000 00 0000000 000000 000
 000 000000
 000000 000 00000000 000 00000 000000 00000 000 /000000 000
 000
 000 0000 000000 0000 000 000000 000
 0000 0000000 000
 000
 00000000 00 000000 000000 0000 /000000 000
 000
 000000 000 000000 000 /000000 000
 000
 000 0000 000000 0000 000
 ... 0000000 00 0 00 00 000 000000 000 000 00000 000
 000

□□□□□□ □□□□

□□□□□□□□ □□□ □□□□□ □□□□

000

□ □ □

□ □ □ □ □ □ □ □ □

□□□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□

000

00000000 0000

158

وحياة الأمة إنما ترتبط بمداد العلماء ودماء الشهداء وما أجمل أن نخط تاريخ الأمة بمداد العالم ودمه فتصبح خارطة التاريخ الإسلامي ملونة بخطين أحدهما أسود، وهو ما خطه العالم بمداد قلمه والثاني أحمر وهو ما خطه الشهيد بنجيعة ودمه، وأجمل من هذا، أن يكون الدم واحد والريشة واحدة، فتكون يد العالم التي تبذل المداد وتحرك القلم، هي نفس اليد التي تنزف الدم وتحرك الأمم، وبقدر ما يزداد عدد العلماء الشهداء بقدر ما تنقذ الأجيال من رقادها وتنقذ من ضياعها وتستفيق من سباتها.

الشيخ
المجاهد

عبدالله
عزام
رحمه الله